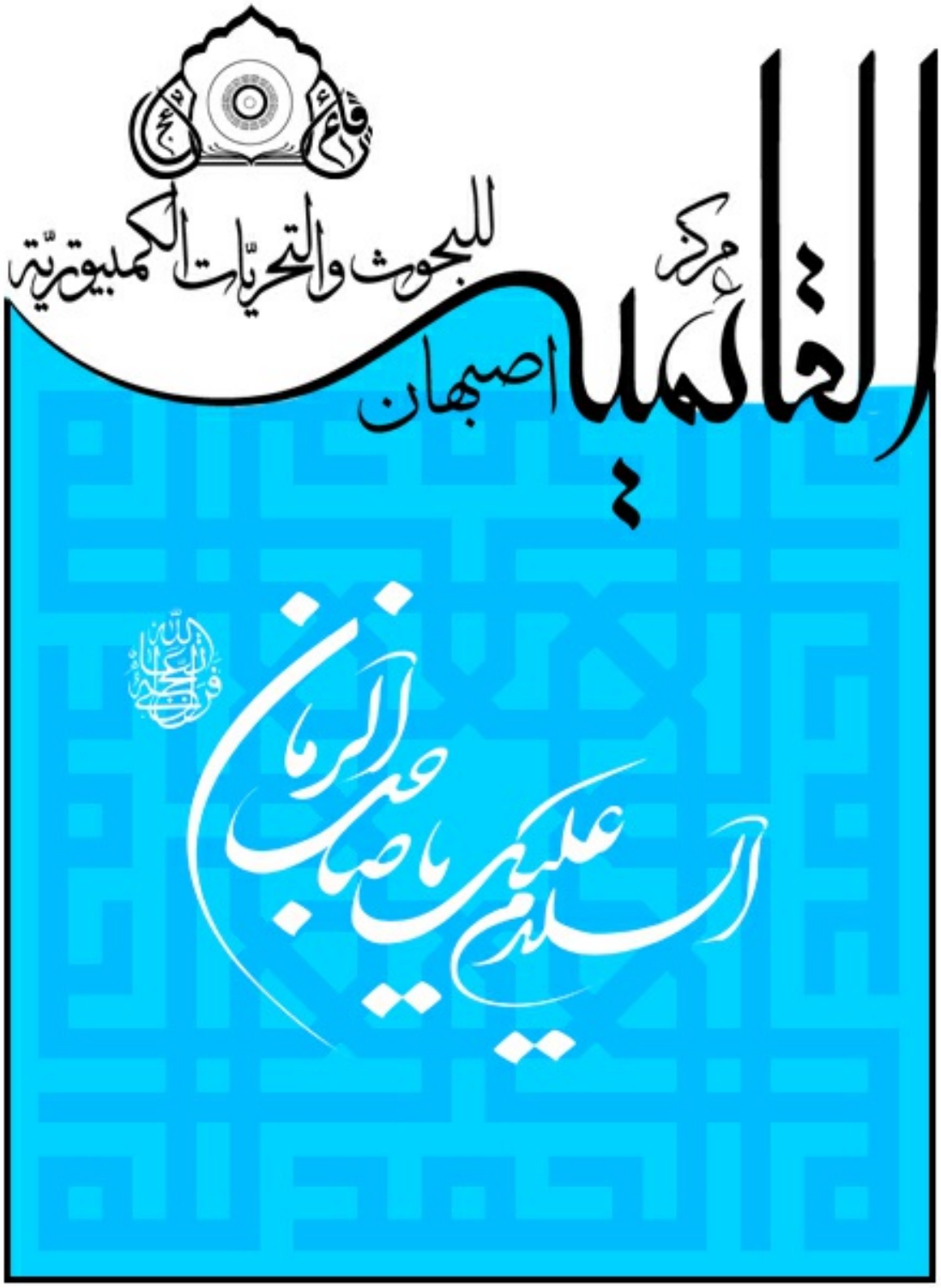

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق (٧)

قبيلة بني شيبان

بقلم:
علي الكوراني العاملي
وعبد الهادي التربيعي الشيباني

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۷ ----- ۸
اشاره ----- ۸
اشاره ----- ۸
مقدمه ----- ۱۰
الفصل الأول: ملامح عامه عن بنی شیبان ----- ۱۴
۱- شیبان وجدُّه بکر بن وائل ----- ۱۴
۲- منازل بکر بن وائل ----- ۱۵
۳- أشهر بطون بکر بن وائل ----- ۱۵
۴- أشهر بطون بنی شیبان ----- ۱۶
۵- منازل بنی شیبان ومیاههم ----- ۲۱
الفصل الثانی: حروب بنی شیبان ----- ۲۲
حاربت شیبان قبائل ودولاً ----- ۲۲
حرب البسوس ----- ۲۲
حروبهم مع بنی تمیم ----- ۲۶
حربهم مع ملک الشام ----- ۲۸
حربهم مع ملک الحیره ----- ۲۹
حربهم مع بنی ضبه ----- ۲۹
الفصل الثالث: طلب النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) من بنی شیبان حمایته ----- ۳۲
۱- القبائل التی عرض علیهاالنبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) نفسه ----- ۳۲
۲- زار النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) بنی شیبان فی موسم الحج ----- ۳۴
الفصل الرابع: معرکه ذی قار ----- ۴۰
بطوله بنی شیبان وبنی عجل بن لجیم ----- ۴۰
وفد بنی شیبان الی النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ----- ۴۹

الفصل الخامس: بنو شيبان فتحوا العراق ---- ۵۰
۱- نهض بنو شيبان بثقل معارک فتح العراق ---- ۵۰
۲- تأثير انهيار نظام كسرى على فتح العراق ---- ۵۱
الفصل السادس: بنو شيبان مع أهل البيت (عليهم السّلام) ---- ۵۶
۱- قبائل ربيعه عمده جيش أمير المؤمنين (عليه السّلام) ---- ۵۶
۲- الصحابى سعد بن أياس الشيبانى ---- ۵۷
۳- الشهيد صيفى بن فسيل الشيبانى ---- ۵۸
۴- غياث بن عمران بن مره ---- ۶۰
۵- نعيم بن هبيره بن شبل ---- ۶۱
۶- مصقله بن هبيره ---- ۶۲
۷- شهيدان من بنى شيبان فى كربلاء ---- ۶۳
الفصل السابع: من أعلام بنى شيبان ---- ۶۴
۱- القائد الثائر أبو السرايا ---- ۶۴
۲- الشيخ التلعكبرى الشيبانى ---- ۶۸
۳- جعفر بن ورقاء الشيبانى ---- ۶۹
۴- على بن أبى ساره الشيبانى البصرى ---- ۷۰
۵- العوام بن حوشب ---- ۷۰
۶- معن بن زائده أبو الوليد الشيبانى ---- ۷۱
۷- يزيد بن مزيد ---- ۷۳
۸- أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ---- ۷۳
۹- عز الدين بن الأثير ---- ۷۵
۱۰- يحيى بن هبيره ---- ۷۵
۱۱- رويم بن محمد ---- ۷۶
الفصل الثامن: الشيبانيون بالولاء والمجاوره ---- ۸۲
۱- معنى التحالف والمجاوره والولاء ---- ۸۲
۲- آل أعين بن سنسن ---- ۸۳

٣- هشام بن الحكم ---------- ٨٧
٤- أبو يوسف القاضى مولى بنى شيبان ---------- ٩٣
٥- الإمام أحمد بن حنبل مولى بنى شيبان ---------- ٩٤
٦- إبراهيم بن رجاء الشيبانى ---------- ٩٧
٧- الضحاك بن مخلد ---------- ٩٧
٨- ثعلب النحوى ---------- ٩٧
٩- إسحاق بن مرار (أبو عمرو الشيبانى) ---------- ٩٨
١٠-ابن الفوطى الشيبانى ---------- ٩٩
١١- إبراهيم بن أحمد الرياضى ---------- ١٠٠
١٢- شهاب بن خراش ---------- ١٠٠
فهرس الموضوعات ---------- ١٠٢
تعريف مركز ---------- ١٠٧

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۷

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وأفضل الصلاه وأتم السلام علی سیدنا ونبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین .

بنو شیبان أحد أشهر بطون قبیله بکر بن وائل من قبائل ربیعه ، ویرجع نسبهم الی شیبان بن ثعلبه بن عکابه بن صعب بن علی بن بکر بن وائل . وهم من أقدم القبائل التی استوطنت العراق ، وعاشت فی ربوعه .

وکانت أصولهم من الحجاز ومساکنهم فی العراق ، من البصره الی ذی قار ، وکانو مع قبیله عجل بن لجیم کالحلیفین .

وقد زارهم النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) فی موسم الحج فی مکه ، وعرض علیهم أن یحموه من قریش حتی یبلغ رساله ربه ،فقال له رؤساؤهم ومنهم المثنی بن حارثه: « إنما أنزلنا بین ضرتین! فقال رسول

الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : ما هاتان الضرتان ؟ قال: أنهار كسرى ومياه العرب ، وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى لا نحدث حدثاً ولا نؤى محدثاً ، وإنى أرى هذا الأمر الذى تدعو إليه مما تكرهه الملوك ، فإن أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلى مياه العرب ، فعلنا.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : ما أسأتم فى الرد إذ أفصحتم بالصدق ، وإن دين الله لن ينصره إلا من أحاطه الله من جميع جوانبه ، أرأيتم إن لم تلبثوا إلا ـ قليلاً ـ حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم ، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك: اللهم لك ذلك ». (شرح الأخبار للقاضى النعمان المغربى: ٢/٣٨٧).

وسرعان ما حقق الله عز وجل وعد رسوله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) للشيبانيين ، فانتصروا على كسرى ، ووفوا بوعدهم للنبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) !

فبعد أن انهزم كسرى على يد هرقل ، ساءت أخلاقه مع رجال دولته ، وقام بقتل النعمان بن المنذر ملك الحيره ، وكان كسرى أودع عنده دروعاً ووسائل حرب ، قيل إنها

ألف درع أو نحوها ، فلما أحس المنذر بالخطر من كسرى ، أودعها مع عائلته عند بنى شيبان، ولما قتله كسرى طلب منهم تسليم الدروع وعائله المنذر فأبوا ، وأرسل اليهم جيشاً قوياً فقاتلوه، وكان شعارهم يا محمد !

فنصرهم الله تعالى وهزموا جيش كسرى ، وأرسلوا وفداً الى النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) يحمل خمس غنائمهم ، ودخل بعضهم فى الإسلام ، وكان ذلك بعد معركه بدر بأربعه أشهر أو خمسه. (تاريخ اليعقوبى :٢/٤٦).

ومن ذلك اليوم تمهد تحرير العراق أمام بنى شيبان وحلفائهم ، واستفادوا من اضطراب نظام كسرى بعد أن قتله ابنه شيرويه ، فقاموا بفتح أكثر العراق ، ولم يحتاجوا من المسلمين مدداً ، إلا فى معاركهم الأخيره على أطراف العراق وداخل إيران .

وبذلك تعرف أن البطولات التى سطرها رواه السلطه القرشيه لخالد بن الوليد وسعد بن أبى وقاص فى فتح العراق ، مبالغ فيها ، وأن الفعل الميدانى كان لبنى شيبان وحلفائهم ، ولكن السلطه أعطت بطولاتهم لمن تحبهم !

ولئن بالغ شاعرهم ابن نصله الشيبانى وهو قائد فى الفتوحات ، فى مدح قومه، فإنهم أحق به من غيرهم فى فتح العراق ، قال:

شيبان قومى وليس الناس مثلهم

لو ألقموا ما تضئ الشمس لالتقموا

لو يقسم المجد أرباعا لكان

لنا ثلاثه وبربع تجتزى الأمم

ثلاثه صافيات قد جمعن لنا

ونحن فى الربع بين الناس نستهم

(الوافى للصفدى: ۵/۱۱۴)

فى الختام لابد أن أشكر الأخ الباحث الشيخ عبد الهادى الطهمازى الذهلى الشيبانى ، الذى جهده فى خدمه تاريخ الإسلام وبنى شيبان ، وفقه الله وتقبل منه ومنا .

كتبه: على الكورانى العاملى

۱۶ / ربيع الأول / ۱۴۳۰

ص: ۶

الفصل الأول: ملامح عامه عن بنى شيبان

١– شيبان وجدُّه بكر بن وائل

بكر بن وائل من أشـهر قبائل ربيعه ، المنسوبه الى القبائل العـدنانيه من نزار بن معـد بن عدنان قالوا إن أم وائل ثقفيه ، وإنه تزوج هنـداً بنت تميم بن مُرّ فأولد منها بكر بن وائل ، وتغلب بن وائل ، وعنز بن وائل (المعارف لابن قتيبه/٩١) وصارت ذراريهم قبائل كثيره العدد .

وأولـد بكر بن وائـل كلاً من: على بن بكر ، ويَـدَن بن بكر ، ويَشْـكر بن بكر (المعارف/٩٧) وأولد على صـعباً ، وأولد صـعب: عكابه بن صعب ، ولجيم بن صعب ، ومالك بن صعب. ثم أولد عكابه ثعلبه ، وأولد ثعلبه شيبان .

ص: ٧

۲– منازل بكر بن وائل

كانت ديار بكر بن وائل فى اليمامه غرباً الى البحرين شرقاً ، ومن البحرين وأسياف البحر جنوباً الى الأبلّه فى البصره ، ثم امتدَّت الى هيت شمالاً ، ثم توغلت داخل العراق فى أعالى دجله شمالاً الى ما يعرف اليوم بديار بكر فى تركيا (معجم قبائل العرب : ۱/۹۳)

وزادت أعداد بطون هذه القبيله بعد الإسلام وإنشاء مدينتى البصره والكوفه ، وضمت خطه قبائل بكر بن وائل فى البصره بطوناً كثيره مثل: بنى عجل بن لجيم ، وبنى قيس بن ثعلبه ، وبنى تيم الله بن ثعلبه ، وسدوس ، ويشكر ، وذهل ، وحنيفه كما كانت مع تغلب فى الكوفه سُبْعاً وعليهم وعله بن مخدوج.

۳– أشهر بطون بكر بن وائل

۱ – بنو شيبان: وهم بنو شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وهم موضوع بحثنا.

۲ – بنو تيم الله بن ثعلبه: وهم أولاد تيم بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل.

٣ – بنو ذهل بن ثعلبه: وهم بنو ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، ويعبر عنهم بذهل الأصغر قباله ذهل بن شيبان ، حيث يعبرون عنهم بذهل الأعظم لكثرتهم.

٤ – بنو قيس بن ثعلبه: وهم بنو قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر.

٥– بنو عجل بن لجيم: وهم بنو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، ولجيم أخٌ لعكابه بن صعب.

٦– بنو حنيفه بن لجيم: وهم بنو حنيفه بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وحنيفه أخ لعجل بن لجيم.

٧ – بنو يشكر بن على بن بكر بن وائل ، كانوا يسكنون اليمامه .

٨ – سدوس بن ثعلبه:أخ شيبان، وثعلبه بن صعب بن عكابه.

٤– أشهر بطون بنى شيبان

لشيبان أربعه أولاد: ذهل وتيم وثعلبه وعوف ، ولا عقب لعوف (المعارف/٩٩).وفى أولاد ذهل وثعلبه الكثره والعدد ، قال أبو عمرو بن العلاء: جاء الإسلام وأربعه أحياء قد غلبوا الناس كثره

، شيبان بن ثعلبه ، وجشم بن بكر بن تغلب ، وحنظله بن صعصعه وحنظله بن مالك. (الإنباه على قبائل الرواه ابن عبدالبر : ٨٧)

وأشهر بطون بنى شيبان هم :

١ - بنو أسعد بن همام: والنسب إليه أسعدى ، وهم بنو أسعد بن همام بن مره بن ذهل بن شيبان ، قال ابن ماكولا: وهم جماعه كثيره ، ولهم الآن بقيه صالحه.(إكمال الكمال : ١/١٥٥)

٢ - أُمامه : وهم بنو قيس وحارثه إبنى عمرو المزدلف بن أبى ربيعه بن ذهل بن شيبان (معجم قبائل العرب:١ /٤٠) ، وأُمامه أمهم فنسبوا إليها (الأعلام:٥ /٢٠٥) وكان حارثه يلقب بذى التاج ، وكان على بكر بن وائل يوم أواره حيث قتلوا المنذر بن ماء السماء ملك الحيره، وعدُّوا بنى قيس بطنا برأسه .

٣ – بجاد : قالوا: هم قبيله من شيبان. (معجم قبائل العرب: ١ : ٦١)

٤ - بنو بجير بن مره: بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق:١ :٦٢)

٥ - بنو تيم بن شيبان: والنسب إليه تيمى ، وفيهم السؤدد والسخاء (المعارف:٩٩) ، ومن ديارهم القحقح كانوا يشاركون بنى رياح بن يربوع من تميم سكناها (معجم ما استعجم:٣/١٠٤٩) ، منهم

جعفر بن ورقاء أمير بنى شيبان بالعراق ، ومنهم جبله بن سحيم التيمى التابعى .

٦ - بنو ثعلبه بن شيبان: بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وهم بطن كبير (معجم قبائل العرب:١ :١۴۵)

٧ - بنو جساس بن مره: بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق:١ :١٨۶)

٨ - بنو جندب بن مره: بن ذهل بن شيبان ، وهو أخو جساس (المصدر السابق:١ :٢١٠)

٩ - بنو حوشب: بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبدالله بن سعد بن مره بن ذهل بن شيبان ، والنسب إليه حوشبى ، منهم شهاب بن خراش أبو الصلت الشيبانى.(سير أعلام النبلاء :٨/٢٨۴)

١٠ – الحِدره: بكسر الخاء، لقب عمرو بن ذهل بن شيبان ، وهو غير الخدرى من الأنصار الذى ينسب اليه أبو سعيد الخدرى. (تاج العروس:۶/٣٣٢)

١١ - بنو دب بن مره بن ذهل بن شيبان ومنهم غياث بن عمران بن مره قتله معاويه مع حجر بن عدى (معجم قبائل العرب: ١ : ٣٧٣)

۱۲- بنو ذهـل بن شـيبان بن ثعلبه بن عكـابه ، والنسب إليه ذهلى وهم كثره منهم: مره بن ذهـل، ومحلم والحارث وربيعه، وأمهم رقاش . وعبد غنم بن ذهل، وعوف وصبيح وشيبان ، وأمهم الوارثه من بنى يشكر.. وعمرو ، وأمه جذره . (المعارف : ۱۰۰)

۱۳ - بنو ربيعه أو أبى ربيعه بن ذهـل بن شـيبان، ومنهم: عبـدالله بن خـارجه بن حبيب أحـد الشـعراء زمن الـدوله الأمويه (معجم قبائل العرب:۳ :۱۱۸۳) وهانئ بن قبيصه بن هانئ الشيبانى.

۱۴ - بنو سـعد بن مره بن ذهـل بن شـيبان (المصـدر السابق:۲ :۵۱۹) ومنهم طلاـب بن حوشب أحـد أصـحاب الإمام الباقر (عليه السّلام) .

۱۵ - بنو سيار بن مره بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق:۲ :۵۶۹)

۱۶ - بنو عمرو بن مرثد بطن من بنى شيبان بن ثعلبه بن عكابه (المصدر السابق:۲ :۸۳۶)

۱۷ - بنو كثير بن مره بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق:۳ :۹۷۸)

۱۸ - بنو محلم بن ذهل بن شـيبان بن ثعلبه والنسب إليه محلمى (الأنساب: السمعانى:۵ :۲۱۶) ومنهم عوف بن محلم من أشراف العرب فى الجاهليه ، الذى قال عنه ملك الحيره عمرو بن هند: لا حر بوادى عوف. (الأعلام:۵ :۹۶)

۱۹ – بنو مره بن الحارث بن همام بن مره بن ذهل بن شيبان ، استوطنوا خراسان بعد الفتح الإسلامی. (الأعلام:۸ :۹۴)

۲۰ – بنو مره بن ذهل،وهو أبو جساس قاتل كليب، وقد قتلوا منهم كثيراً بكليب لكن زاد عددهم.(شرح نهج البلاغه:۴ :۱۹)

۲۱ – مره بن همام بن مره بن ذهل بن شيبان شاعر جاهلی ،قال:

يا صاحبی ترحلا وتقربا

فلقد أنَی لمسافر أن يطربا

طال الثواء فقربا لی بازلاً

وَجْناء تقطع بالرداف السبسبا

(معجم البلدان : ۵/۱۹۷)

۲۲ – المزدلف ، وهو عمرو بن أبی ربيعه بن ذهل بن شيبان (معجم قبائل العرب:۳ :۱۰۸۲) ، وسمی المزدلف لأنه قال فی الحرب: يا بنی بكر بن وائل إزدلفوا بمقدار رميتی برمحی هذا ، وكان فارساً صاحب وقائع ، أسره بنوتميم فی وقعه يوم جوف الدار فی هجر (الأعلام : ۵ : ۲۲۲)

۲۳ – بنو مصقله بن هبيره بن شبل ، ومنهم علی بن شجاع المصقلی الصوفی وابنه أحمد (الأنساب:۵ :۳۱۴)

۲۴ – نضله بن مره ، بطن من شيبان (معجم قبائل العرب:۳ :۱۱۸۳)

۲۵ – همام بن مره ، بطن من مره بن ذهل (المصدر السابق:۳/۱۲۲۴) ، وهو أخ جساس

قتل فی حرب البسوس، ومنهم معن بن زائده .

۲۶– بنو مازن بن شیبان ، شرقی دجله فی جهه الموصل ، وأکثر أئمه الخوارج فی ربیعه منهم (المصدر السابق:۲ :۶۲۲)

۵– منازل بنی شیبان ومیاههم

بَتَّا: من قری النهروان من نواحی بغداد (معجم البلدان:۱ :۳۳۴)

جدِّیه: أرض بنجد کانت لبنی شیبان (المصدر السابق:۲ :۱۱۵)

قشاوه: جرت لهم فیها وقعه مع بنی سلیط(المصدر السابق:۴ :۳۵۱)

المسناه: ماء لبنی شیبان . (معجم ما استعجم : ۴ : ۱۲۲۹)

سلامان: ماء لهم علی طریق مکه. (المصدر السابق:۳ :۷۴۵)

ثیتل: ماء لبنی شیبان (المصدر السابق:۱ :۳۵۱)

کاظمه: من میاه بنی شیبان (المصدر السابق:۴ :۱۱۱۰)

ذی قار: وفیه جرت وقعتهم مع الفرس.

نهی: ماء لبنی شیبان کانت لهم فیه وقعه مع تغلب .

الفصل الثانى: حروب بنى شيبان

حاربت شيبان قبائل ودولاً

وقد اشتهرت حرب البسوس بينهم وبين بنى عمهم بنى تغلب بن وائل . ولهم حروب مع تميم ، وأياد ، وكعب...كما حاربوا ملك الحيره ، وملك الشام ، ثم حاربوا إمبراطوريه الفرس .

حرب البسوس

وقد استمرت نحو أربعين سنه وانتهت فى سنه ٥٣٤ ميلاديه ، وسببها قتل جساس بن مرَّه البكرى لكليب بن ربيعه الجشمى التغلبى ، فقد كانت قبائل معد ملكت عليها كليباً لبطولته فى حربهم مع قبائل اليمن يوم خزاز (الكامل: ١/٥٢٠) فكان يأمرهم فيطيعونه ، ثم بغى عليهم فكان يحمى مواقع السحاب فلا يرعى أحد فيها ، وإذا رعت إبله فى مكان يمنع أن يرعى معها غيرها، ويمنع مرور أحد بين بيوته ! وكان يقول: وحش أرض كذا جوارى ، فلا يصيد منها أحد !

ص: ١٥

وتزوج كليب جليله بنت مره أخت جساس ، وحمى أرضاً بالعاليه ، وهى هضبه فى نجد ، وكان جساس يرعى إبله فيها برضى كليب ، فنزل سعد بن شميس بن طوق الجرمى ضيفاً على البسوس بنت منقذ التميميه خاله جساس ، فطلبت من جساس أن يرعى ناقه سعد بن شميس مع إبله ، وخرج كليب ذات يوم يتفقد الإبل ومراعيها ، فرأى ناقه سعد بن شميس وكانت تسمى سراب ، ترعى مع إبل جساس فأنكرها فقال لجساس: لا تعد هذه الناقه الى هذا الحمى ، فقال جساس: لا ترعى إبلى مرعى إلا وهذه معها، فقال كليب:لئن عادت لأضعن سهمى فى ضرعها ! فقال جساس: لئن وضعت سهمك فى ضرعها لأضعنَّ سنان رمحى فى لبتك (عنقك) ثم تفرقا !

وخرج كليب مره أخرى يتصفح الإبل فوجد تلك الناقه فرمى ضرعها بسهم فولت ولها عجيج عظيم حتى انتهت الى خباء صاحبها ، فلما رآها صاح: واذلاه ، وخرجت البسوس على صوت صراخ ضيفها ، فوضعت يدها على رأسها ثم صاحت واذلاه ! وجساس يراها ، فقال لها: سأقتل جملاً أعظم من هذه الناقه ، فظنوا أنه يريد قتل غلال فحل إبل كليب ! وخرج كليب

يوماً آمناً فتبعه جساس فقتله ووضع عليه أحجاراً وعاد الى منزله.وعلم المهلهل بن ربيعه أخو كليب بالأمر ، فأنشد:

قتيل ما قتيل المرء عمرو

وجساس بن مره ذى صريم

أصاب فؤاده بأصم لَدْنٍ

فلم يعطف هناك على حميم

فإن غدا وبعد غد لرهن

لأمر ما يقام له عظيم

جسيماً ما بكيت به كليباً

إذا ذكر الفعال من الجسيم

وبلغ جساس منزله وأخبر أباه مره بالخبر ، فأرسل أبوه الى قومه يدعوهم الى نصرته ، فشحذوا السيوف وقوَّموا الرماح وتهيؤوا للرحله والحرب . وأرسل المهلهل رجالاً الى مره بن ثعلبه أبو جساس فعرضوا عليه أربعه خلال: إما أن يحيى كليباً ، أو يدفع إليهم أحد ولديه جساس أو همام ليقتل به ، أو يمكِّنهم من نفسه فقال: أما إحيائى كليباً فلست بقادر عليه ، أما جساس فإنه غلام ظعن على عجل ولا يدرى أىِّ بلاد قصد ، وأما همام فهو أبو عشره وأخو عشره

وعم عشره ، ولن يسلمه قومه بجريره غيره ، أما أنا فما هى إلا أن تجول الخيول فأكون أول قتيل ، ولن أتعجل الموت . ثم عرض عليهم أن يقتلوا أحد أولاده غير جساس ومره بكليب ، أو يدفع ديه لهم ألف ناقه ، فأبوا ، واستعرت الحرب واستمرت أربعين عاماً وكان فيها أيام مشهوره كيوم عنيزه: وهو

أول يوم التقوا فيه وتناصف الفريقان ، فلم تكن فيه الغلبه لأحد من الفريقين ، ثم تفرقوا !

ويوم نهى: وهو ماء كانت بنى شيبان نازله عليه ، وكان مهلهل يقود تغلب ، والحارث بن مره يقود شيبان ، فقتلت بين الطرفين قتلى كثيره ، وكانت الدائره فيه لتغلب .

ويوم الذنائب: وهى وقعه عظيمه كانت بينهم ، قتل فيها شرحبيل بن مره ، والحارث بن مره .

ويوم واردات: حيث ظفرت تغلب واستحرَّ القتل فى بنى شيبان وقتل فيه همام بن مره . فبعث مره ابنه جساساً الى الشام ، وبعثت تغلب رجالاً لتعقبهم فظفروا بهم وقتل جساس واثنان معه .

ويوم تحلاق اللمم: حيث حلقت بكر بن وائل رؤوسها ليعرفوا فسمى بذلك (الكامل:١/٥٣٢) .

ويوم الحنو: بذى قار انتصرت فيه بكر على تغلب (المعارف/٦٠٥).

ويوم فطيمه: موضع بالبحرين ، اشتركت فيه بنو شيبان وبنو ضبيعه من ربيعه على تغلب (معجم البلدان:٤/٢٦٨).

ويوم صعاب: رمال بين البصره واليمامه ، قتل فيه الحارث بن مره أخو جساس (الأعلام:٨/٩٤) . ولهم مع تغلب أيام أخرى !

حروبهم مع بنی تمیم

وهی کثیره ، منهـا: یوم نقف قشـاوه: وفیه أغـار بسـطام بن قیس الشـیبانی ، وهو من أشـهر فرسان العرب ، علی بنی یربوع فأتاهم ضحی فی یوم ریح ومطر وقد عادت إبلهم من الرعی فأخذها ، فتبعه بنو یربوع لإستنقاذها فقتل منهم وأسر .

ویوم الغبیط: فیه أغار بسـطام بن قیس علی بعض بطون تمیم ، وکانوا متجاورین فی صحراء فلج ، وهی واد فی البصره لبنی العنبر من تمیم (معجم البلـدان:۴/۲۷۱) فـانهزم التمیمیـون وقتـل منهـم مقتله عظیمه ، وسـاق إبلهم وأمـوالهم ، فتبعتهم بنـو مالـک وبنو الیربوع من تمیم ، فادرکوا بسطاماً بغبیط المدره ، فقاتلوهم وصبر الفریقان ثم انهزم أصحاب بسطام ووقع هو فی الأسر ، ثم فدی نفسه بألف بعیر ، واستعادت تمیم أموالها . (الکامل:۱۱/۶۰۰).

ویوم زبـاله: وفیه أغار الأقرع بن حابس المجاشـعی التمیمی علی بنی شـیبان ، فلقیه بسـطام وعمران بن مره فی زباله ، موضع بین مکه والکوفه ، فاقتتلوا قتالاً شدیداً ظفرت فیه بنو شیبان ، ووقع الأقرع بن حابس وأخوه أسیرین فی أیدیهم ، ثم فدی نفسه فأطلق بسطام سراحه. (المصدر السابق:۱/۶۰۲).

ويوم مبائض: وهو ماء قريب من مياه بنى تميم ، جاء هانئ بن مسعود الشيبانى وأنزل قومه فيه ، فبلغ خبره تميماً فأرادوا استأصالهم لبعد بنى شيبان عن قومهم ، وعلم هانئ بأمر الغاره فأوصى أصحابه بالثبات قليلا ثم الفرار من المعركه ، فإذا انشغلت تميم بجمع الغنائم يكرون عليهم مره أخرى ، فجاءت تميم فأوقعت فيها فقاتلوا يسيرا ثم تفرقوا كما أمرهم هانئ ، فلما انشغل التميميون بالغنيمه والسبى ، كرَّ الشيبانيون عليهم فقتلوا منهم مقتله عظيمه لم تلق تميم مثلها. (الكامل:١/٦٠٣).

ويوم زويرين: وسببه أن أراضى بكر بن وائل أجدبت ، فانتجعوا أرض تميم بين اليمامه وهجر ، فكان لا يلقى بكرى تميمياً إلا قتله ولا يلقى تميمى بكرياً إلا قتله ، وتطاير الشر

بينهم ، فتجمعت بكر بن وائل عند الحوفزان الحارث بن شريك ، من سادات بنى شيبان ، والوادك بن الحارث الشيبانيان ، وحنظله بن سيار العجلى وعزموا على غزو بنى دارم من تميم ، واجتمع بنو حنظله وسعد والرباب من تميم ، وعزموا على غزو بكر بن وائل ، فالتقى الفريقان فى الطريق فجعلت بنو تميم بعيرين بينهما سموهما زويرين ، يعنى إلهين وأقسموا على أن لا يفرُّوا حتى يفرَّ الجملان ،

ووصلت شيبان للبعيرين فأخذوهما وذبحوهما ، واشتدَّ القتال فانهزمت تميم وقتل زعيمهم ، وغنمت بكر أموالهم ونساءهم .

وأيامهم مع تميم كثيره منها: يوم جدود ، ويوم ذى طلوح .

حربهم مع ملك الشام

فقد أغار زياد بن الهبوله ملك الشام على حجر بن عمرو الكندى ، الملقب بآكل المرار ملك نجد وأطراف العراق ، واستغل زياد فرصه إغاره حجر على البحرين وكانت ديارهم خاليه فسبى نساءهم ، وكانت زوجه حجر آكل المرار من السبايا ، فقفل حجر راجعاً وجدَّ السير ومعه أشراف شيبان ، وبعثوا سدوس بن شيبان ليتحسس أمر زياد وعسكره ، فجمع حجر كنده وربيعه وسار الى زياد فوقعت بينهم وقعه كبيره عرفت بيوم البردان ، انهزم فيها أهل الشام ، وأخذ سدوس بن شيبان زياداً أسيراً ، لكن ابن أخيه عمرو بن أبى ربيعه بن ذهل عدا على زياد فقتله ، ثم دفع ديته الى آسره . (الكامل:١/٥٠٦).

حربهم مع ملک الحیره

وهو المنـذر بن امرئ القیس اللخمی ، المعروف بـابن مـاء السـماء ، وکـانت بینه وبین بکر بن وائل وعلی الأخص شـیبان منهم ، لقرب مواطنهم من الحیره .

وسـببها أن تغلبـاً أخرجوا ملکهم سـلمه بن الحـارث بن عمرو الکنـدی ، فالتجأ الی بکر بن وائل فملکوه علیهم ، فبعث إلیه ملک الحیره یـدعوه الی طاعته فأبی البکریون ، فسار المنـذر بجموعه إلیهم فالتقوا عند جبل أواره ، فانهزمت بکر بن وائل وقتل المنذر منهم کثیراً وأسـر جمـاعه ، وقام بـذبحهم علی الجبل وأرسل الماء علی دمائهم لتبلغ الوادی ! وتشـفَّع رجل من قیس بن ثعلبه فی النساء فأطلق المنذر سراحهن. (الکامل:۱/۵۵۳).

حربهم مع بنی ضبه

فی یوم شـقیقه: وبنو ضبه بطن من مضر، فقد غزا بسطام الشیبانی بنی ضبه بن أد ، وهم فی غرَّه فاستاق إبلهم ، لکنهم أدرکوه فی بعض الطریق ، وحمل خلیفه بن عاصم علی بسطام فقتله ومعه جماعه من بنی شیبان . (الکامل:۱/۶۱۶).

هذا ، ولهم حروب أخرى ، منها:

يوم مسلحان : قاتلوا فيه بنى كلب بن وبره ، من قضاعه ، حيث غزا ربيعه بن زياد الكلبى بنى أبى ربيعه من شيبان فظفرت بنو شيبان وقتلوا ربيعه بن زياد وأسروا آخرين (الكامل:١/٦٠٧)

ويوم غاره بنى سليم على شيبان: وقد قادها النصيب السلمى ، فلقيه صليع بن عبد غنم من شيبان ، فسأله عن وجهه فأخبره بغزوه لبنى شيبان ، فاستعدت له وكان الظفر لها وقتلوا النصيب.

ص: ٢٣

الفصل الثالث: طلب النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) من بنی شیبان حمایته

۱- القبائل التی عرض علیهاالنبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) نفسه

کان العرب یحجون الی مکه فی ذی الحجه ویعتمرون فی رجب ، ویقیمون سوق عُکاظ بعد موسم الحج . وقد أمر الله نبیه (صلّی الله علیه و آله وسلّم) أن یلتقی بهم ویطلب منهم أن یحموه لیبلغ رساله ربه لأن قریشاً منعته من تبلیغها.

ففی تفسیر العیاشی:۲/۲۵۳، عن الإمام الصادق (علیه السّلام) قال: « اکتتم رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) بمکه سنین لیس یظهر ، وعلی معه وخدیجه (علیه السّلام) .

ثم أمره الله أن یصدع بما یؤمر ، فظهر رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) فجعل یعرض نفسه علی قبائل العرب». وقد عدَّ منها المقریزی فی إمتاع الأسماع:۱/۴۹ ، خمس عشره قبیله ، قال: « عرض نفسه علی القبائل

أيام الموسم ودعاهم إلى الإسلام وهم: بنو عامر ، وغسان ، وبنو فزاره ، وبنو مره ، وبنو حنيفه ، وبنو سليم ، وبنو عبس ، وبنو نصر ، وثعلبه بن عكابه ، وكنده ، وكلب ، وبنو الحارث بن كعب وبنو عذره ، وقيس بن الخطيم ».

ونضيف اليهم قبيله ثقيف حيث قصدهم فى الطائف ، والأوس والخزرج الذين قبلوا عرضه وبايعوه ، فهاجر اليهم .

وفى الطبقات: ١/٢١٦: « مكث رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ، ثم أعلن فى الرابعه ، فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين ، يوافى الموسم كل عام ، يتتبع الحاج فى منازلهم بعكاظ ومجنه وذى المجاز ، يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنه فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه ، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيله قبيله ويقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتذل لكم العجم ، وإذا آمنتم كنتم ملوكاً فى الجنه.. جاءنا ثلاثه أعوام بعكاظ ومجنه وبذى المجاز ، يدعونا إلى الله عز وجل ، وأن نمنع له ظهره حتى يبلغ رساله ربه». وسبل الهدى:٢/٤٥١ ، والحلبيه:٢/١٥٣، والطبرى:٢/٨٤ .

۲- زار النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) بنی شیبان فی موسم الحج

روی ابن حبان فی الثقات:۱/۸۰، وغیره عن علی (علیه السّلام) قال: « لما أمر الله رسوله أن یعرض نفسه علی قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بکر حتی دفعنا إلی مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بکر فسلم وقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربیعه. قال: وأی ربیعه أنتم أمن هامتها أم من لهازمها؟ فقالوا: لا، بل من هامتها العظمی قال أبو بکر: وأی هامتها العظمی أنتم؟ قالوا: من ذهل الأکبر. قال أبو بکر: فمنکم عوف الذی یقال له لاحر بوادی عوف؟ قالوا: لا. قال: فمنکم بسطام بن قیس صاحب اللواء ومنتهی الأحیاء؟ قالوا:لا. قال: فمنکم جساس بن مره حامی الذمار ومانع الجار؟قالوا: لا. قال: فمنکم الحوفزان قاتل الملوک وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا. قال: فمنکم أصهار الملوک من لخم؟ قالوا: لا.قال أبو بکر:فلستم إذا ذهلاً الأکبر، أنتم ذهل الأصغر!

فقام إلیه غلام من بنی شیبان یقال له دغفل حین بَقَل وجهه فقال: علی سائلنا أن نسأله! یا هذا إنک سألتنا فأخبرناک ولم نکتمک شیئاً فممن الرجل؟ فقال أبو بکر: أنا من قریش. فقال الفتی: بخ بخ أهل الشرف والرئاسه، فمن أی القرشیین أنت ؟ قال: من ولد تیم بن مره. قال: أمکنت والله الرامی من صفاء الثغره ، فمنکم قصی الذی جمع القبائل من فهر ، فکان یدعی فی قریش مجمعاً ؟ قال: لا. قال: فمنکم هاشم الذی هشم الثرید لقومه ورجال مکه مسنتون عجاف ؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحجابه أنت؟

قال: لا. قال: فمن أهل الندوه أنت؟ قال: لا. قال: فمنكم شيبه الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذى كأن وجهه القمر يضئ فى الليله الظلماء الداجيه ؟ قال: لا. قال: فمن أهل السقايه؟ قال: لا !

واجتذب أبو بكر زمام الناقه فرجع إلى رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) فقال الغلام:

صادف درأ السيل درأً يدفعه

يُهيضه حيناً وحيناً يصدعه !

أما والله لو ثبت ! قال فتبسم رسول الله فقال على: فقلت يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابى على باقعه (داهيه)! فقال لى: أجل يا أبا الحسن ما من طامه إلا وفوقها طامه ، والبلاء موكل بالمنطق ! قال على: ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينه والوقار فتقدم أبو بكر فسلَّم وقال: ممن القوم؟ فقالوا: من شيبان بن ثعلبه ، فالتفت أبو بكر إلى رسول الله فقال: بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما وراء هؤلاء القوم عز ، هؤلاء غرر قومهم وفيهم مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصه ، والمثنى بن حارثه ، والنعمان بن شريك

وكـان مفروق بن عمرو قـد غلبهم جمالاً ولساناً ، وكأن غـديرتاه تسـقطان على تربيته، وكان أدنى القوم مجلساً من أبى بكر فقال أبو بكر: كيف العـدد فيكم؟ فقـال مفروق: إنا لنزيـد على ألف ، ولن يغلب ألف من قله! فقال أبو بكر: وكيف المنعه فيكم؟ قال مفروق: علينا الجهـد ولكل قوم جـد . قال أبو بكر: كيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ قال مفروق: إنا لأشد ما نكون غضـباً حين نلقى ، وإنا لأشـد ما نكونن لقاء حين نغضب ، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد ، والسـلاح على اللقاح ، والنصـر من عند الله ، يديلنا مره ويديل علينا أخرى، لعلك أخو قريش؟

قال أبو بكر: وقد بلغكم أنه رسول الله ها هو ذا. قال مفروق: قد بلغنا أنه يذكر ذلك . قال: فإلى مَ تدعو يا أخا قريش؟

قال: أدعوكم إلى شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله ، وأن تؤوونى وتنصرونى ، فإن قريشاً قد

تظاهرت على أمر الله فكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق ، والله هو الغنى الحميد!

فقـال مفروق بن عمرو: إلى مـا تـدعونا يـا أخـا قريش؟ فتلاـ رسول الله: قُـلْ تَعَـالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلا تُشْـرِكُوا بِهِ شَـيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا

تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللّٰهُ إِلا بِالْحَقِّ ذَلِکَمْ وَصَّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکَمْ تَعْقِلُونَ. (الأنعام: ۱۵۱).

قال مفروق: وإلی مَ تدعو یا أخا قریش؟ فتلا رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم): إِنَّ اللَه یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالآحْسَانِ وَإِیتَاءِ ذِی الْقُرْبَی وَیَنْهَی عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْکَرِ وَالْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ. (النحل:۹۰)

فقال مفروق: دعوت والله یا أخا قریش إلی مکارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ، وکأنه أحب أن یشرکه فی الکلام هانئ بن قبیصه ، فقال: وهذا هانئ بن قبیصه شیخنا وصاحب دیننا.

فقال هانئ: قد سمعت مقالتک یا أخا قریش ، وإنی أری إن ترکنا دیننا واتبعناک علی دینک لمجلس جلسته إلینا، زلهٌ فی الرأی وقله فکر فی العواقب ، وإنما تکون الزله مع العجله ، ومن ورائنا قوم نکره أن نعقد علیهم عقداً ، ولکن ترجع ونرجع وتنظر وننظر! وکأنه أحب أن یشرکه فی الکلام المثنی بن حارثه ، فقال: وهذا المثنی بن حارثه شیخنا وصاحب حربنا .

فقال المثنی: قد سمعت مقالتک یا أخا قریش والجواب هو جواب هانئ بن قبیصه فی ترکنا دیننا واتباعنا إیاک علی دینک ، وإنما أنزلنا بین ضرتین ! فقال رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم): ما هاتان الضرتان؟

قال: أنهار كسرى ومياه العرب ، وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى لا نحدث حدثاً ولا نؤى محدثاً ، وإنى أرى هذا الأمر الذى تدعو إليه مما تكرهه الملوك ، فإن أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلى مياه العرب ، فعلنا .

فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): ما أسأتم فى الرد إذ أفصحتم بالصدق ، وإن دين الله لن ينصره إلا من أحاطه الله من جميع جوانبه ، أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلاً حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟فقال النعمان بن شريك: اللهم لك ذلك ». (شرح الأخبار للقاضى النعمان: ٢/٣٨٧)

ص: ٣١

الفصل الرابع: معركه ذى قار

بطوله بنى شيبان وبنى عجل بن لجيم

وقعه ذى قـار من الوقائع المشـهوره فى التاريـخ، وننقلها باختصار من تاريـخ الطبرى(١/٦٠٨) وغيره من المصـادر التى أدرجناها، فقـد قتل النعمان بن المنذر اللخمى ملك الحيره ، عدى بن زيد العبادى الشاعر ، وكان عدى يعمل مترجماً لكسـرى ، فاسـتدعى كسـرى النعمان فخاف منه ، فمضـى سـراً الى ذى قار ونزل على هانئ بن مسـعود سـيد شـيبان وبكر بن وائل، وأودع عنده أمواله ونسـاءه ثم ذهب الى كسـرى فحبسه فى خـانقين حتى مات فى سـجنه بل قتله! ونصب إياس بن قبيصه الطائى ملكاً على الحيره ، وأمره أن يبعث اليه بتركه النعمان وعائلته والدروع التى كانت لكسرى عنده، وكانت أربعه آلاف درع بروايه اليعقوبى

(١/٢٢٥)

ص: ٣٣

فأرسل إياس الى هانئ بن مسعود الشيبانى أن يبعث بالأموال والنساء إليه، فأبى هانئ أن يسلم خفرته وأمانته:

«فلما منعها هانئ غضب كسرى وأظهر أنه يستأصل بكر بن وائل وعنده يومئذ النعمان بن زرعه التغلبى، وهو يحب هلاك بكر بن وائل فقال لكسرى: يا خير الملوك أدلك على غره بكر، قال: نعم. قال: أمهلها حتى تقيظ فإنهم لو قد قاظوا تساقطوا على ماء لهم يقال له ذو قار تساقط الفراش فى النار ، فأخذتهم كيف شئت وأنا أكفيكهم! فترجموا له قوله تساقطوا تساقط الفراش فى النار ، فأقرهم حتى قاظوا وجاءت بكر بن وائل فنزلت الحنو حنوذى قار ، وهى من ذى قار ليله ، فأرسل إليهم كسرى النعمان بن زرعه ، أن اختاروا واحده من ثلاث خصال ، فنزل النعمان على هانئ ثم قال له: أنا رسول الملك إليكم أخيركم ثلاث خصال: إما أن تعطوا بأيديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء ، وإما أن تعروا الديار ، وإما أن تأذنوا بحرب !

فتآمروا وتشاوروا ، فولوا أمرهم حنظله بن ثعلبه بن سيار العجلى ، وكانوا يتيمنون به فقال لهم: لا أرى إلا القتال ،

لأنكم إن أعطيتم بأيديكم قتلتم وسبيت ذراريكم ، وإن هربتم قتلكم العطش وتلقاكم تميم فتهلككم . فآذِنوا الملك بحرب .

فبعث الملك إلى إياس ، وإلى الهامرز التسترى ، وكان مسلحه بالقطقطانه ، وإلى جلا بزين وكان مسلحه ببارق ، وكتب كسرى إلى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن ذى الجدين ، وكان كسرى استعمله على طف سفوان ، أن يوافوا أياساً ، فإذا اجتمعوا فأياس على الناس .

وجاءت الفرس معها الجنود والفيول عليها الأساوره ، ويومها قال النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم): اليوم انتصفت العرب من العجم ، فحفظ ذلك اليوم ، فإذا هو يوم الوقعه !

فلما دنا جيش الفرس بمن معهم انسلَّ قيس بن مسعود ليلاً فأتى هانئاً فقال له:أعط قومك سلاح النعمان فيقووا ، فإن هلكوا كان تبعاً لأنفسهم وكنت قد أخذت بالحزم ، وإن ظفروا ردوه عليك ، ففرق الدروع والسلاح فى ذى القوى والجلد من قومه ، فلما دنا الجمع من بكر قال لهم هانئ: يا معشر بكر إنه لا طاقه لكم بجنود كسرى ومن معهم من العرب ، فاركبوا الفلاه فتسارع الناس إلى ذلك ، فوثب حنظله بن ثعلبه بن سيار فقال له: إنما أردت نجاتنا فلم تزد

على أن ألقيتنا فى الهلكه ! فرد الناس وقطع وُضَن الهوادج لئلا تستطيع بكر أن تسوق نساءهم إن هربوا ، فسمى مُقَطِّع الوُضُن وهى حزم الرحال ويقال مقطع

البطن والبطن حزم الأقتاب وضرب حنظله على نفسه قبه ببطحاء ذى قار وآلى أن لا يفر حتى تفر القبه ، فمضى من مضى من الناس ورجع أكثرهم .

واستقوا ماء لنصف شهر فأتتهم العجم فقاتلتهم بالحنو فجزعت العجم من العطش فهربت ولم تقم لمحاصرتهم ، فهربت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وعجل أوائل بكر ، فتقدمت عجل وأبلت يومئذ بلاء حسناً واضطمت عليهم جنود العجم فقال الناس: هلكت عجل ، ثم حملت بكر فوجدوا عجلاً ثابته تقاتل وامرأه منهم تقول:

إن يظفروا يحرزوا فينا الغَرِل

إيها فداء لكم بنى عجل

(والغرل: العيش الرغد) وتقول أيضاً تحضض الناس :

إن تهزموا نعانق

ونفرش النمارق

أو تهربوا نفارق

فراق غير وامق

فقاتلوهم بالجبابات يوماً ، ثم عطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذى قار ، فأرسلت إياد إلى بكر سراً وكانوا أعواناً على بكر مع إياس بن قبيصه: أىُّ الأمرين أعجب إليكم: أن نطير تحت ليلتنا فنذهب ، أو نقيم ونفر حين تُلاقوا القوم؟ قالوا: بل تقيمون ،

فإذا التقى القوم انهزمتم بهم ! قال:فصبحتهم بكر بن وائل والظعن واقفه يذمرن الرجال على القتال .

وقال يزيد بن حمار السكونى وكان حليفاً لبنى شيبان: يا بنى شيبان أطيعونى وأكمنونى لهم كميناً، ففعلوا وجعلوا يزيد بن حمار رأسهم ، فكمنوا فى مكان من ذى قار يسمى إلى اليوم الجب ، فاجتلدوا وعلى ميمنه أياس بن قبيصه الهامرز ، وعلى ميسرته الجلاـ بزين ، وعلى ميمنه هانئ بن قبيصه رئيس بكر يزيد بن مسهر الشيبانى ، وعلى ميسرته حنظله بن ثعلبه بن سيار العجلى ، وجعل الناس يتحاضون ويرجزون فقال حنظله بن ثعلبه:

قد شاع أشياعكم فجدوا

ما علتى وأنا مُؤْدٍ جَلْدُ

والقوسُ فيها وتر عَرَدُّ

مثل ذراع البكر أو أشد

جعلت أخبار قومى تبدو

إن المنايا ليس منها بد

هذا عمير حيه ألد

يقدمه ليس له مرد

حتى يعود كالكميت الورد

خلوا بنى شيبان واستبدوا

نفسى فداكم وأبى والجد

وقال حنظله أيضاً:

يا قوم طيبوا بالقتال نفسا

أجدر يوم أن تفلوا الفرسا

ثم صيروا الأمر بعد هانئ إلى حنظله ، فمال إلى ماريه ابنته وهى أم عشره نفر أحدهم جابر بن أبجر ، فقطع وضينها ، فوقعت إلى الأرض ، وقطع وُضُن النساء فوقعن إلى الأرض ، ونادت ابنه القرين الشيبانيه حين وقعت النساء إلى الأرض:

ويهاً بنى شيبان صفاً بعد صف

إن تهزموا يصبغوا فينا القلف

فقطع سبع مائه من بنى شيبان أيدى أقبيتهم من قبل مناكبهم ، لأن تخف أيديهم بضرب السيوف ، فجالدوهم.

قال: ونادى الهامر زمرد ومرد ! فقال برد بن حارثه اليشكرى: ما يقول؟ قالوا: يدعو إلى البراز رجل ورجل . قال: وأبيكم لقد أنصف ! فبرز له فقتله برد ، فقال سويد بن أبى كاهل:

ومنا بريد إذ تخدى جموعكم

فلم تقربوه المرزبان المسورا

أى لم تجعلوه . ونادى حنظله بن ثعلبه بن سيار: يا قوم لا تقفوا لهم فيستغرقكم النشاب ، فحملت ميسره بكر وعليها حنظله على ميمنه الجيش وقد قتل برد منهم رئيسهم الهامرز ، وحملت ميمنه بكر وعليها يزيد بن مسهر على ميسره الجيش وعليهم جلا بزين، وخرج الكمين من جب ذى قار من ورائهم ، وعليهم يزيد بن

حمار ، فشدوا على قلب الجيش وفيهم إياس بن قبيصه ، وولت اياد منهزمه كما وعدتهم ، وانهزمت الفرس .

قال سليط:فحدثنا أسراؤنا الذين كانوا فيهم يومئذ ، قالوا: فلما التقى الناس ولت بكر منهزمه فقلنا يريدون الماء ، فلما

قطعوا الوادى فصاروا من ورائه وجاوزوا الماء قلنا: هى الهزيمه ، وذاك فى حر الظهيره وفى يوم قائظ ، فأقبلت كتيبه عجل كأنهم طن قصب لا يفوت بعضهم بعضاً ، لا يمعنون هرباً ، ولا يخالطون القوم ، ثم تذامروا فزحفوا فرموهم بجباههم ، فلم تكن إلا إياها فأمالوا بأيديهم فولوا ، فقتلوا الفرس ومن معهم ، ما بين بطحاء ذى قار حتى بلغوا الراحضه !

قال فراس: فخبرت أنهم أتبعوا فارس يسعون ، لم ينظروا إلى سلب ولا إلى شئ ، حتى تعارفوا بأدم موضع قريب من ذى قار فوجد ثلاثون فارساً من بنى عجل ، ومن سائر بكر ستون فارساً وقتلوا جلا بزين ، قتله حنظله بن ثعلبه... وقال أعشى بن ربيعه:

ونحن غداه ذى قار أقمنا

وقد شهد القبائل محلبينا

وقد جاؤوا بها جأواء فلقاً

ململمه كتائبها طحونا

ليوم كريهه حتى تجلت

ظلال دجاه عنا مصلتينا

فولونا الدوابر واتقونا

بنعمان بن زرعه أكتعينا

وذدنا عارض الأحرار وردا

كما ورد القطا الثمد المعينا

وفى الإصابه لابن حجر:۲/۱۱۷: « حنظله بن سيار.. كان رئيساً فى الجاهليه وهو صاحب قبه حنظله ، ضربها يوم ذى قارفتقطعت عليها بكر بن وائل ، فقاتلوا الفرس حتى هزموهم فبلغ ذلك النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) فسرَّه وقال: هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وبى نصروا قال:وبعث حنظله يومئذ بخمس الغنائم إلى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وبشره بالفتح ، وكانت العرب قبل ذلك تُرَبِّع (أى ترسل ربع الغنيمه للملك)، فلما بلغ حنظله قول الله تعالى: واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول.. الآيه ، سره ذلك . وفى ذلك يقول حنظله:

ونحن بعثنا الوفد بالخيل ترتمى

بهم قلصٌ نحو النبى محمد

بما لقى الهرموز والقوم إذ غزوا

وما لقى النعمان عند التورد».

وقال اليعقوبى فى تاريخه:۲/۲۲۵: «لما قَتَلَ كسرى أبرويز النعمان بن المنذر بعث إلى هانئ بن مسعود الشيبانى: ابن ابعث إلىَّ ما كان عبدى النعمان استودعك من أهله وماله وسلاحه ! وكان النعمان أودعه ابنته وأربعه آلاف درع ، فأبى هانئ وقومه أن يفعلوا ، فوجه كسرى بالجيوش من العرب والعجم ، فالتقوا بذى قار ، فأتاهم حنظله بن ثعلبه العجلى فقلدوه أمرهم ، فقالوا لهانئ:

ذمتك ذمتنا ولا نخفر ذمتنا ، فحاربوا الفرس فهزموهم ومن معهم من العرب ».

وقال اليعقوبى:۲/۴۶:«وحاربت ربيعه كسرى ، وكانت وقعتهم بذى قار ، فقالوا: عليكم بشعار التهامى، فنادوا: يا محمد يا محمد فهزموا جيوش كسرى وقتلوهم ، فقال رسول الله: اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصروا ، وكان يوم ذى قار بعد وقعه بدر بأشهر أربعه أو خمسه ». والإستيعاب:۱/۷۳ .

فكان ذلك النصر ببركه إسم النبى

(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، لأنهم جعلوا إسمه الشريف شعاراً لهم ، رغم أنهم لم يكونوا دخلوا الإسلام !

راجع فى معركه ذى قار: أمالى السيد المرتضى:۳/۳۳، ومناقب آل أبى طالب:۱/۹۴، وتاريخ اليعقوبى:۱/۲۱۴ و۲۲۵، ومعجم البلدان:۴/۲۹۳، والمحبر/۳۶۰، والإصابه:۱/۴۴۷و۴۶۶و:۲/۱۱۷، و:۶/۲۲۲، وتاريخ الطبرى:۱/۶۰۶و۶۰۸ و۶۱۱ و۶۱۳، ومجمع الزوائد:۶/۲۱۱، وفتح البارى:۶/۱۸۷، وكبير الطبرانى:۲/۴۶، و:۶/۶۲، ومعارف ابن قتيبه/۶۰۳، ومعجم ما استعجم:۳/۱۰۴۲) .

وفد بنی شیبان الی النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم)

ذکرت المصادر أن بنی شیبان أرسلوا وفداً الی النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، وروی الیعقوبی ذلک وسقط إسم رئیس وفد شیبان فمکان اسمه بیاض فی أصل الکتاب ، ورووا عن قیله بنت مخرمه التمیمیه أن النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) کتب لحریث بن حسان الشیبانی أول من بایع رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) علی الإسلام له ولقومه . (الطبقات:۱ :۳۱۷)

ومن الطبیعی أن یکون النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) أجابهم بالشکر علی إرسالهم خمس غنائمهم ، وقد یکون أرسل إلیهم من أصحابه من یدعوهم الی الإسلام ، فأرسلوا إلیه وفداً بإسلامهم .

الفصل الخامس: بنو شيبان فتحوا العراق

١- نهض بنو شيبان بثقل معارک فتح العراق

توفی رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) وبنو شیبان وبکر بن وائل فی حاله حرب مع نظام کسری ، وقد اغتنموا موت کسری واضطراب نظامه وواصلوا توسیع نفوذهم فی مناطق العراق .

قال البلاذری فی فتوح البلدان:٢ /٢٩٥، مختصراً: «کان المثنی بن حارثه الشیبانی وسوید الذهلی ، یغیران علی القری الواقعه تحت حکم الساسانیین ، وذلک فی خلافه أبی بکر ، وکتب لأبی بکر أن یمدَّه بالجیش لحرب الفرس، فأرسل إلیه خالد بن الولید فوجَّه المثنی بن حارثه الی أُلّیس ، منطقه قرب السماوه ، فخرج إلیه صاحبها جابان بجیشه فالتقوا قرب النهر فهزمهم المثنی ثم صالحهم ، ثم دنا المثنی بمن معه الی الحیره ، فخرجت إلیه خیول صاحب کسری التی کانت فی المخافر فهزمهم ، ثم جاء خالد فصالحهم بعد أن وطد المثنی بن حارثه له الأمور ».

ص: ۴۳

أقول: هذا هو نوع عمل خالد بن الوليد فى العراق ، فقد كان دوراً إدرياً ، وقصيراً ، لأن أبا بكر بعث اليه أن يذهب الى الشام .

أما قائد الفتوحات الحقيقى قبله وبعده ، فهو الصحابى البطل المثنى بن الحارث الشيبانى ، وهو من أهل البلد وجنوده من عشيرته وغيرهم ، أكثر من جنود خالد ، فقد كان مع خالد ست مئه أو ثمان مئه فقط ! وكان خالد يبعث المثنى أو غيره من القاده فيقاتلون ويغنمون ، أو يتفقون على صلح فأتى خالد ويوقعه ويأخذ المبلغ المتفق عليه !

ولذا قلنا فى المقدمه إن البطولات التى سطرها رواه السلطه القرشيه لخالد بن الوليد وسعد بن أبى وقاص فى فتح العراق ، مبالغ فيها ، فقد كان الفعل الميدانى لبنى شيبان وحلفائهم ، ولكن السلطه أعطت بطولاتهم لمن تحبهم !

٢– تأثير انهيار نظام كسرى على فتح العراق

يتجاهل رواه السلطه فى فتح العراق حقيقتين كبيرتين ، هما: انهيار نظام كسرى فى العراق بعد هزيمته على يد هرقل ، ثم هزيمه جيشه فى معركه ذى قار ، على يد بنى شيبان وبنى عجل .

ص: ۴۴

ويتجاهلون فى المقابل صعود نجم هاتين القبيلتين ، ونفوذهما المعنوى على كافه قبائل العراق ، وخوف الفرس منهما .

قال الدينورى فى الأخبار الطوال/١١١: « فلما أفضى الملك إلى بوران بنت كسرى بن هرمز ، شاع فى أطراف الأرضين أنه لا مَلِكَ لأرض فارس وإنما يلوذون بباب امرأه ، فخرج رجلان من بكر بن وائل ، يقال لأحدهما المثنى بن حارثه الشيبانى ، والآخر سويد بن قطبه العجلى ، فأقبلا حتى نزلا فيمن جمعا بتخوم أرض العجم ، فكانا يغيران على الدهاقين ، فيأخذان ما قدرا عليه ، فإذا طلبا أمعنا فى البر فلا يتبعهما أحد ، وكان المثنى يغير من ناحيه الحيره ، وسويد من ناحيه الأبله ، وذلك فى خلافه أبى بكر ، فكتب المثنى بن حارثه إلى أبى بكر يعلمه ضراوته بفارس ويعرفه وهنهم ، ويسأله أن يمده بجيش . فلما انتهى كتابه إلى أبى بكر كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد ، وقد كان فرغ من أهل الرده ، أن يسير إلى الحيره فيحارب فارس ، ويضم إليه المثنى ومن معه ، وكره المثنى ورود خالد عليه، وكان ظن أن أبا بكر سيوليه الأمر ، فسار خالد والمثنى بأصحابهما ، حتى أناخا على الحيره ، وتحصن أهلها فى القصور الثلاثه... ثم صالحوه من القصور الثلاثه على مائه ألف درهم يؤدونها فى كل عام إلى المسلمين ، ثم ورد كتاب

أبى بكر على خالد مع عبد الرحمن جميل الجمحى، يأمره بالشخوص إلى الشام ليمد أبا عبيده بن الجراح بمن معه من المسلمين ، فمضى ، وخلف بالحيره عمرو بن حزم الأنصارى مع المثنى . ولم يزل عمرو بن حزم والمثنى بن حارثه يتطرفان أرض السواد ويغيران فيها ، حتى توفى أبو بكر » .

وقال خليفه بن خياط/٩١: «فلبث المثنى يسيراً ثم ذهب الى المدينه ، وطلب من الخليفه أن يمدَّه بالجيش ، لكن أبا بكر مات قبل أن يهيئ جنوداً للمثنى ، فندب عمر المسلمين ثلاثه أيام فى الصلاه ودعاهم أن يجيبوا نداء المثنى، فلم يستجب أحد لخوف الناس من قوَّه الفرس ، وفى اليوم الرابع خطب المثنى بن حارثه الناس فى مسجد النبى فقال: أيها الناس لا يعظم عليكم ريف فارس ، فإنا قد غلبناهم على خير شِقّىْ السواد وشاطرناهم ونلنا منهم ، واجترأ من قبلنا عليهم ولها إن شاء الله ما بعدها . فقام أبو عبيد بن مسعود الثقفى فلبى النداء وتبعه جماعه من الأنصار ، فأمَّره عمر بن الخطاب على ذلك الجيش ، وذهبوا مع المثنى الى العراق !

وأخذ أبو عبيد الثقفى يوزع الجيش كتائب تغير على القرى والمسالح التابعه لملك الفرس ، فأناط بمهمه الإغاره على زندرود للمثنى، فأغار عليهم المثنى فقاتلهم وأخذ منهم أسرى ثم عاد..

ص: ۴۶

ولما بلغ ملك الفرس خبر غارات المسلين ، بعث ذا الحاجب بهمن بن الهرمزان أحد قواده ، وضمَّ إليه اثنى عشر ألف مقاتل لمواجهه جيش المسلمين ، فجاء ذا الحاجب ونزل قسَّ الناطف على شاطئ الفرات ثم أرسل لأبى عبيده: تعبر إلينا أو نعبر إليك؟ فنصحه المثنى وسليط بن قيس بعدم العبور والإنتظار فى مكانه حتى يأتيه المدد من المدينه ، لكن أبا عبيد الثقفى أصرَّ على العبور فعقدوا له جسراً وعبر الجيش الى الضفه الشرقيه من نهر الفرات ، وأوصى الى خمسه لقياده الجيش إن هو قتل ، أحدهم المثنى، وبدأت المعركه واقتتلوا أعظم قتال فقتل أبو عبيد ،

وقتل عدد كبير من المسلمين قيل إنه بلغ أربعه آلاف ، وبعضهم مات غرقاً ، فاضطرَّ المثنى وحذيفه الى الإنسحاب بالباقين !

ثم كتب المثنى الى عمر بما جرى يوم الجسر ، فأرسل عمر الى قبائل العرب يدعوهم لنصره المثنى ، فجاءه جرير بن عبدالله البجلى بجمع من أهل اليمن ، فبعث بهم عمر الى المثنى..

وعاد جيش المسلمين الى ما كان عليه قبل يوم الجسر من الإغاره على القرى الواقعه تحت سلطان الفرس ، وكان كسرى قد مات وملكتهم إبنته آرزمى دخت ، فبعثت أحد قادتها مهران بن مهرويه ومعه اثنا عشر ألف فارس لصد هجمات المثنى ، فجاء

مهران بجموعه حتى وصل الحيره ، ونشب القتال بين الفريقين وتوسط المثنى الصفين يقاتلهم بسيفه ، لكنه فوجئ ببعض المسلمين يَفِرُّون فأخذ المثنى ينتف لحيته غضباً ، ثم قصد قائد الفرس مهران فحمل عليه فطعنه المثنى فقتله ، لكن المثنى أصيب بجرح عميق ، فاضطر للإنسحاب بمن تبقَّى معه ، وأوغل بقومه بكر بن وائل وبنى شيبان الى أعماق الصحراء ، خشيه أن يفتك بهم الفرس ، فأدركته المنيه فمات فى بعض الطريق ! ثم جمع المسلمون جيشهم لمعركه القادسيه ، وقدَّر عدد جيش المسلمين فيها بين سبعه الى تسعه آلاف مقاتل ».

أقول: هذا واقع فتح العراق ، ولا تجد فيه البطولات المخترعه لخالد بن الوليد وسعد بن أبى وقاص! فقد كان العامل الرئيسى فى فتحه انهيار نظام كسرى وخوف الفرس من قبيله بنى شيبان وبنى عجل، وتراجع حامياتهم أمام غاراتهم وعملياتهم ، ولم يكن فى تلك العمليات معركه حقيقيه سوى معركه الجسر والقادسيه ، وكانت مقدمه لمعركه نهاوند التى خطط لها أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، واختار لها القائدين البطلين النعمان بن مقرن وحذيفه بن اليمان. وقد فصلنا ذلك فى بحثنا: دور على (عليه السّلام) وتلاميذه فى الفتوحات:

=۶۲part=۱http://alameli.net/books/index.php?book

الفصل السادس: بنو شيبان مع أهل البيت (عليهم السّلام)

١- قبائل ربيعه عمده جيش أمير المؤمنين (عليه السّلام)

كانت قبائل ربيعه (عبد القيس وشيبان وبنو عجل وبنو قيس وسدوس...) قاعده جيش أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، وقدَّر المؤرخون عدد ربيعه معه (عليه السّلام) فى معركه الجمل بأكثر من أربعه آلاف مقاتل أما فى صفين فجعل (عليه السّلام) ميسرته كلها من ربيعه .

كما شارك الشيبانيون فى معركه الجمل الأصغر والأكبر واستشهد فيها ثمامه بن المثنى بن حارثه كما نص عليه البلاذرى فى أنساب الأشراف/٢۴۴ ، قال: « وقتل يومئذ ثمامه بن المثنى بن حازمه الشيبانى فقال الأعور الشنى :

يا قاتل الله أقواماً هم قتلوا

يوم الخريبه علباءً وحسانا

وابن المثنى أصاب السيف مقتله

وخير قرائهم زيد بن صوحانا

وكان موقف بنى شيبان فى معركه صفين مميزاً ، ورووا أنه (عليه السّلام) سئل: أىُّ القبائل وجدت أشدُّ حرباً بصفين؟ فقال (عليه السّلام) : الشعر الأذرع من همدان ، والزرق العيون من شيبان.(أنساب الأشراف:١۶٧).

وذكر المؤرخون منهم حريث بن حسان بن كلده الذهلى ذهل بنى شيبان (أسد الغابه:١/٣٢٣) ، وأنه وفد على النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وأسلم وبايع لنفسه وقومه ، وشهد حرب الجمل مع أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، واستشهد فيها هو وابنه خوط . (إكمال الكمال: ٣/١٩٨).

٢- الصحابى سعد بن أياس الشيبانى

سعد بن إياس الشيبانى: أبو عمرو ، أدرك النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وآمن به ولم يره ، قال: بُعث النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكاظمه (الإستيعاب:۴/١٧٢٠) شهد القادسيه (الطبقات:۶ /١٠۴)وعدوه من رجال الشيعه فى صحاح السنه ، روى عنه مسلم ، وابن ماجه ، وأبى داود ، والنسائى ، والترمذى. (رجال الشيعه فى أسانيد السنه ، للطبسى/١۶۶).

۳- الشهید صیفی بن فسیل الشیبانی

صیفی بن فسیل الشیبانی أحد الشجعان المذکورین ، حضر مع أمیر المؤمنین (علیه السّلام) مشاهده ، وعندما استشار أصحابه الی أیّ الوجهین یسیر: الی معاویه أم الی الخوارج ؟ فقال صیفی: یا أمیر المؤمنین ، نحن حزبک وأنصارک ، نعادی من عادیت ، ونشایع من ثاب الی طاعتک، فسر بنا

الی أعدائک من کانوا وأین کانوا ، فإنک إن شاء الله لن تؤتی من قلّه عدد ، ولا ضعف نیه أتباع. (تاریخ الطبری : ۴/۵۹).

وبعد سیطره معاویه ، اعتقل والی الکوفه صیفی بن فسیل وقال له: یا عدو الله ما تقول فی أبی تراب ؟ فقال: ما أعرف أبا تراب! قال: ما أعرفک به؟ أما تعرف علی بن أبی طالب فذاک أبو تراب! فقال صیفی: کلا ، ذاک أبو الحسن والحسین .

فقال صاحب شرطه ابن زیاد: یقول لک الأمیر هو أبو تراب ، وتقول أنت لا ! فقال: إن کذب الأمیر أتریدأن أکذب وأشهد له علی الباطل کما شهد ؟! فقال زیاد: وهذا أیضاً علی ذنبک ، ثم نادی: علیَّ بالعصا ، فأُتی بها فقال زیاد لصیفی: ما قولک؟ وظن أن عصاه ستخیفه . فقال: أحسن قول أنا قائله فی عبد من عباد

الله المؤمنين ! قال: إضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالأرض ، فضرب حتى سقط على الأرض . ثم قال زياد: أقلعوا عنه ، ثم التفت الى صيفى وقال له: إيه ما قولك فى علىٍّ ؟ فقال: والله لو شرَّحتنى بالمواسى والمُدى ما قلت إلا ما سمعت منى! قال: لتلعننَّه أو لأضربَّن عنقك. قال إذن والله تضربها قبل ذلك فإن أبيت إلا أن تضربها رضيت بالله وشقيت أنت!

(الطبرى:۴/۱۹۸). فأمر به أن يصفَّد فى الحديد ويلقى فى السجن ، وبقى صيفى فى السجن حتى أرسله ابن زياد مع حجر بن عدى الكندى ونفر من أخيار الكوفه الى معاويه فى الشام ، فطلب منهم أن يبرؤوا من أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأبوا ، فضرب معاويه أعناقهم فى مرج عذراء !

والحارث بن يزيد بن رويم: صحب أمير المؤمنين (عليه السّلام) شهد معه صفين أميراً على ذهل الكوفه ، وحضر معه النهروان ، وروى أحد أحفاده عنه خبر مقتل ذى الثديه ، حرقوص بن زهير رأس الخوارج يوم النهروان .

ولما هلك يزيد بن معاويه نعاه عبيد الله بن زياد فى البصره ، وطلب من الناس أن يبايعوا رجلًا يختارونه ، فبايعوه ، فأرسل رسولين الى الكوفه لأخذ بيعتها ، فدعا نائبه عمرو بن حريث

الناس فی مسجد الکوفه ، وخطب الرسولان ، فقام الحارث بن یزید بن رویم فقال: الحمد لله الذی أراحنا من ابن سمیه ، أنحن نبایعه ، لا ولا کرامه ! ثم أخذ کفاً من الحصا وحصبهما به وتبعه علی ذلک الناس. وقال ابن الأثیر: وشرفت تلک الفعله یزید بن رویم فی الکوفه ورفعته . (الکامل فی التاریخ: ۴/۱۳۲).

۴- غیاث بن عمران بن مره

غیاث بن عمران بن مره ، من ذهل بن شیبان ، کان زعیم قومه وقد حرضه أحد الشعراء علی الطلب بدم صیفی بن

فسیل الذی قتله معاویه مع حجر بن عدی فی مرج عذراء ، فقال:

دعی ابن فسیل یال مره دعوهً

ولاقی ذباب السیف کفاً ومعصماً

فحرض بنی هند إذا ما لقیتهم

وقل لغیاثٍ وابنه یتکلما

لتبک بنی هند قتیله مثلما

بکت عرس صیفی وتبعث مأتما

(تاریخ الطبری : ۴/۲۰۷)

ص: ۵۳

۵- نعیم بن هبیره بن شبل

نعیم بن هبیره بن شبل بن یثربی الشیبانی . شهد معرکه صفین وجعله الإمام (علیه السّلام) قائداً علی قبائل بکر بن وائل الکوفیه کلها (شرح نهج البلاغه:۴/۲۷).

وروی ابن الأعثم فی الفتوح:۳ /۱۳۸، أن عمرو بن العاص قال لمعاویه: إئذن لی أن آتی میسره علیٍّ فإنهم قوم من ربیعه وهم أخوالی ، فلعلی أردُّ عنک بعضهم إذا أنا شککتهم فی الذی هم فیه فقال معاویه: أبا عبد الله أنا وأنت کما قال الأول: کبر عمرو عن الطوق ! أما أنا فلا أحب أن تصیر إلیهم ، فإن أحببت ذلک فأتهم وکن منهم علی حذر ! فأقبل عمرو علی بغله شهباء حتی دنا من میسره علی (علیه السّلام) ثم نادی بأعلی صوته: یا أهل أمی أنا عمرو بن العاص

فلیخرج إلیَّ رجل منکم . فخرج إلیه عقیل بن ثویره من عبدالقیس فأجابه ، ثم خرج طحل بن الأسود بن ردلج فأجابه ، ثم خرج له رجل من عنزه فأجابه ، ثم خرج له رجل من هظیم فقال: یا عدو الله أتخطب إلینا عقولنا ؟ أغرب قبحک الله ، وقبح ما جئت به. فخرج نعیم بن هبیره فقال: یا معشر ربیعه لاتغتروا بمقوله عمرو بن العاص لکم ، وقال فی ذلک شعراً .

وبقی نعیم هبیره وفیاً لمبادئه ، حتی قتل فی ثوره المختار الثقفی الذی خرج علی بنی أمیه مطالباً بثأر الحسین (علیه السّلام) . (الطبری:۴/۵۰۱)

۶- مصقله بن هبیره

أخو نعیم من سادات بنی شیبان ، لکن سوء تقدیر أوقعه فی مشکله ، فقد کان والیاً لأمیر المؤمنین (علیه السّلام) علی میسان ، فمرَّ به سبی بنی ناجیه مع معقل بن قیس الریاحی عندما أخمد فتنه الخریت بن راشد الناجی، وکانوا نصاری فیهم نساء وأطفال یبکون فرقَّ لهم مصقله فاشتراهم جمیعاً بخمس مئه درهم وأعتقهم وأعطی جزءً من المال لقائد الجیش ، وعاد الجیش الی الکوفه وتأخَّر مصقله فی سداد الباقی ، وأخذ المقاتلون یطالبون أمیر المؤمنین (علیه السّلام) بحقهم، فکتب إلیه یأمره بسداد المبلغ ، لکن مصقله ترک عمله وهرب الی معاویه ، فقال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : قبح الله مصقله ، فعل فعل السادات وفر فرار العبید ، فما أنطق مادحه حتی أسکته ، ولا صدَّق واصفه حتی بکته ، ولو أقام لأخذنا میسوره وانتظرنا بماله وفوره ». (نهج البلاغه : ۱/۹۵).

ص: ۵۵

۷- شهیدان من بنی شیبان فی کربلاء

۱- الأول: حنظله بن عمرو الشیبانی: وقد استشهد مع الإمام الحسین (علیه السّلام) فی الحمله الأولی یوم العاشر من محرم ، واحتمل السید الخوئی فی المعجم: ۷ /۳۲۱ ، أن یکون متحداً مع حنظله بن أسعد الشبامی ، لکن الشیخ شمس الدین فی کتابه أنصار الحسین: ۱۱۶ ، احتمل أن یکونا شخصین ، واستدل علی ذلک بأن الشبامی قتل مبارزه ، فالتصحیف بینهما بعید .

۲- والثانی: جبلَّه بن علی ، وقد شهد قبل ذلک صفین مع أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ، واشترک فی الکوفه فی حرکه مسلم بن عقیل (علیه السّلام) فلما رأی خذلان أهل الکوفه لمسلم اختفی عن الأنظار ، ولحق بالحسین (علیه السّلام) وقاتل حتی فاز بالشهاده ، وکان معدوداً من الشجعان . وقد استشهد فی الحمله الأولی یوم عاشوراء . (مستدرکات علم رجال الحدیث :۲/۱۱۷) .

الفصل السابع: من أعلام بنى شيبان

١– القائد الثائر أبو السرايا

واسمه: السرى بن منصور الشيبانى ، ثائر شجاع ، وأمير عصامى قيل إنه من ولد هانئ بن قبيصه الشيبانى . (الأعلام :٣/٨٢)

كان فى زمن المأمون علوى الرأى (مقاتل الطالبيين:١/٣٤٦) وكان قائداً عند هرثمه بن أعين ، أحد قاده المأمون ، وفارقه لتنقيصه أرزاق جنده وتبعه منهم جماعه ، فأخذ يغير بهم البلدات ويأخذ ما اجتمع عند عاملها من أموال ، ويقسَّمه ولايأخذ لنفسه شيئاً .

وكان محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا الحسنى، يمشى يوماً فى أزقه الكوفه فرأى امرأه عجوزاً تتتبَّع أحمال الرطب ، فتلتقط ما يسقط منه ثم تجمعه فى كساء رث عليها فسألها عما تصنع ذلك؟

فقالت: إنی امرأه لا رجل لی یقوم بمؤنتی، ولی بنات لا یعدن علی أنفسهن بشئ فأنا أتتبَّع الطریق وأتقوته أنا وولدی! وقیل رأی امرأه تأخذ میته من مزبله ، فبکی محمد من ذلک ثم قال: أنت والله وأشباهک تخرجونی غداً حتی یسفک دمی ، ثم نفذت بصیرته علی الخروج (المصدر السابق:۳۴۶).

فدعا أبا السرایا الشیبانی فاستجاب وبایعه علی الرضا من آل محمد والعمل بالکتاب والسنه . (أعیان الشیعه: ۷/۲۱۷) .

وأقبل أبو السرایا وفرسانه من الرقه ومروا علی کربلاء ، وزاروا قبر الحسین (علیه السّلام) وأطال أبو السرایا الزیاره ، ثم تمثل بأبیات منصور بن الزبرقان النمری :

نفسی فداء للحسین یوم عدا

الی المنایا عدوا ولا قافل

ذاک یوم أنحی بشفرته علی

سنام الإسلام والکاهل

کأنما أنت تعجبین ألا

ینزل بالقوم نقمه العاجل

لا یعجل الله إن عجلت وما

ربک عما ترین بالغافل

مظلومه والنبی والدها

تدیر أرجاء مقله جافل

ألا مساعیر یغضبون لها

بسلَّه البیض والقنا الذبل

ثم خطب فذكرهم بفضل أهل البيت (عليهم السّلام) وما خصهم الله به ، وظلم الأمه لهم ، وقال: أيها الناس ، هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه ، فما يقعدكم عمن أدركتموه ولحقتموه ، وهذا محمد إبراهيم خارج طالب بثأره وحقه وتراث آبائه وإقامه دين الله ، فما يمنعكم من نصرته ومؤازرته؟ إننى خارج من وجهى هذا الى الكوفه للقيام بأمر الله والذب عن دينه ، والنصر لأهل بيته ، فمن كان له نيه فى ذلك فليلتحق بى .

وكان العامل على الكوفه سليمان بن المنصور العباسى فدخل أبو السرايا بفرسانه الكوفه سلماً دون قتال ، ووافاه محمد بن إبراهيم فدعاهم الى بيعته فبايعه الناس حتى ازدحموا عليه ، فى العاشر من جمادى الأولى سنه مئه وتسع وتسعون للهجره .

فاستدعى الحسن بن سهل وزير المأمون زهير بن المسيب الضبى وأمره بالمسير الى الكوفه لمقاتله أبى السرايا ، فهاجم أبو السرايا مقدمته فقتل أكثرهم وفرَّ الباقون ، وغنم أبو السرايا أسلحتهم ودوابهم . وزحف عسكر زهير حتى وافى قنطره الكوفه وهم يصيحون: يا أهل الكوفه زينوا نساءكم وأخواتكم وبناتكم للفجور ، والله لنفعلنَّ بهن كذا وكذا! وأبو السرايا يقول لهم: أذكروا الله وتوبوا إليه واستغفروه ، وهاجمهم أبو السرايا صباحاً

فانهزموا ، وغنم أهل الكوفه غنيمه كبيره. ثم بعث وزير المأمون جيشاً آخر ثلاثه آلاف مع عبدوس بن عبد الصمد ، فنشبت الحرب بينهم ولقى أبو السرايا عبدوس وجهاً لوجه فصاح: أنا أبو السرايا ، أنا أسد بنى شيبان ، ثم حمل على عبدوس فقتله وانهزم أصحابه ، وانتصر أهل الكوفه ، وغنموا غنيمه عظيمه .

وكان ابن طباطبا مريضاً فمات (رحمه الله) فى أوائل رجب ، فبايع أبو السرايا محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين، وكان غلاماً حدث السن ، لكن أبا السرايا رتب دولته ، وضرب السكه ، وبعث العمال على الأمصار . (المصدر السابق:٣٥٥)

ثم بعث إليه الحسن بن سهل هرثمه بن أعين فى ثلاثين ألفاً ، الى البصره والمدائن وواسط ، حيث امتد نفوذ أبى السرايا ، فاشتبك معه فى المدائن وفى الكوفه ، فانهزم أصحاب أبى السرايا بعد أن قتل الكثير منهم ، وانهزم أبو السرايا الى السوس فى الأهواز ، وتعقبه جيش المأمون فقبضوا عليه وجاؤوا به الى الحسن بن السهل فضرب عنقه ، وذلك فى العاشر من ربيع الأول سنه مائتين للهجره ، أى بعد سنه من حكومته ، ثم قطعوا جسده نصفين وصلبوه على جسر بغداد. (تاريخ الطبرى: ٧/١٢٣).

۲- الشیخ التلعکبری الشیبانی

الشیخ هارون بن موسی التلعُکبُری الشیبانی ، من أکابر علمائنا الأقدمین ، أخذ العلم عن کثیر من مشایخ الطائفه

وتتلمذ علی یدیه عدد من أساطینها ، ولعلك لا تجد کتباً من کتبنا فی الفقه والحدیث لم یرد فیه ذکر لهذا الشیخ الجلیل .

وقد أثنی علیه جمیع علماء الطائفه من الرجالیین وغیرهم ، فقال فیه الشیخ الطوسی فی رجاله/۴۵۰: جلیل القدر ، عظیم المنزله ، واسع الروایه ، عدیم النظیر ، ثقه ، روی جمیع الأصول والمصنفات . وقال النجاشی/ ۴۳۹: کان وجهاً فی أصحابنا ثقه معتمداً لایطعن علیه..کنت أحضر فی داره مع إبنه أبی جعفر والناس یقرؤون علیه .

وذکر الطوسی/۴۴۳ أکثر من مائه شیخ روی عنهم العکبری (رحمه الله) ، ومنهم: الصدوق وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه ، صاحب کامل الزیارات ، سمع منه سنه ثلاث مائه وأربعین للهجره . ومحمد بن أحمد بن محمد بن سعید بن عقده الهمدانی. وأبوه أحمد بن محمد بن سعید، ومحمد بن عمر بن سلیم القاضی أبو بکر الجعابی ، قاضی الموصل ، قرأ علیه مع المفید ، وابن

عبدون ، كما حضر مجلس درسه ومذاكرته جمله من مشاهير علمائنا ، منهم: علم الهدى الشريف المرتضى ، وله منه إجازه (رسائل المرتضى/۲۷).والشريف الرضى ، والنجاشى الأسدى الرجالى الشهير . (أمل الآمل :۲/۲۶۲).

ومن شخصيات بنى شيبان: ابنه محمد بن هارون التلعكبرى: توفى بعد أبيه بسنتين ، كان يحضر مع أبيه مجلس درس الشيخ الصدوق (رحمه الله) (الذريعه: ۸/۲۴۲).

وكذا ابنه الحسين بن هارون التلعكبرى، أخذ العلم والروايه عن أبيه ، وهو أحد مشايخ شيخ الطائفه الطوسى، وهو طريقه الى أخبار أبى قتاده القمى (الذريعه:۸ /۲۴۲) ، وقع فى طريق روايه دعاء الإمام المهدى(عجل الله تعالى فرجه)فى مسجد السهله. (عقيده المسلمين فى المهدى (عليه السّلام) /۳۷).

۳- جعفر بن ورقاء الشيبانى

جعفر بن ورقاء ، أمير بنى شيبان فى العراق ووجههم ، كان عظيماً عند السلطان ، صحيح المذهب. (رجال النجاشى/۱۲۴) .ولد فى سامراء سنه ۲۹۲هجريه (أعيان الشيعه: ۴/۱۹۲) .

وكان والياً على الكوفه زمن المقتدر بالله العباسى(تاريخ الكوفه/۲۸۰) وكان بينه وبين أبى فراس الحمدانى مراسله ، كما كان أثيراً لدى سيف الدوله . وقد ألَّف كتابا فى أفضليه أمير المؤمنين (عليه السّلام) سماه: حقائق التفضيل فى حقائق التأويل.(مدينه المعاجز: ۱/۳۳).

۴- على بن أبى ساره الشيبانى البصرى

روى عن الصادق (عليه السّلام) : إن أبا طالب أظهر الكفر وأسرَّ الإيمان فلما حضرته الوفاه أوحى الله عز وجل الى رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : أخرج منها فليس لك ناصر بها (كمال الدين/۱۷۴). فضعفه البخارى فى تاريخه:۶ /۲۷۸ ، وعده ابن حبان فى المجروحين:۲ /۱۰۴ !

وابنه العباس ثقه ، له كتاب . (رجال النجاشى/۲۸۲).

۵- العوام بن حوشب

العوام بن حوشب بن يزيد بن رويم ، من ذهل بن شيبان ، من أهل واسط ، ذكره ابن حبان فى الثقات (۷ /۲۹۸) .

روى عن الصادق (عليه السّلام) وله كتاب . (النجاشى/۳۰۳) .

خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى عندما ثار على المنصور الدوانيقى ، وخرج معه أكثر فقهاء عصره ، ومنهم أبو

حنيفه وبعث إليه بـأربعه آلاـف درهم (الأعلاـم:۱/۴۸) وأبـو إسـحاق السـبيعى، وفطر بن خليفه ، وسـلام بن أبى واصـل الحـذاء، والعوام من حوشب وكـان شـيخاً كبيراً ، وعنـدما قتـل إبراهيم أعطى المنصور الأمـان لجميع من كـان معه إلاـ العوام بن حوشـب وأسامه بن زيد ، فاستخفى العوام سنتين ، ثم عمل معن بن زائده الشيبانى فى أمره حتى أخرج له أماناً. (مقاتل الطالبيين/۲۳۶).

وطَلاب بن حوشب الشيبانى: أخ العوام ، وثقه النجاشى ، روى عن الصادق (عليه السّلام) وله كتاب.(رجال النجاشى : ۲۰۷)

وعبد الله بن خراش: ابن أخ العوام بن حوشب ، روى عنه الصدوق وغيره . (أمالى الصدوق/۵۵۹).

۶- معن بن زائده أبو الوليد الشيبانى

وهو معن بن زائـده بن عبـد الله بن مطر بن شـريك بن الصـلب ، الشـيبانى . كـان من أصـحاب المنصور ببغـداد ، ثم ولاـه اليمن وغيرها ، وكان سمحاً جواداً. (تاريخ بغداد : ۱۳/۲۳۶).

وهو من مشاهير العرب بالكرم ، وقد رويت له قصص كثيره ، منها ما رواه صاحب شرطته ، قال: بينا أنا على رأس معن إذا هو

براكب يوضع، فقال معن: ما أحسب الرجل يريد غيرى قال: ثم قال لحاجبه لا تحجبه . قال: فجاء حتى مثل بين يديه ، فقال:

أصلحك الله قلَّ ما بيدى

فما أطيق العيال إذ كثروا

ألح دهر رمى بكلكله

فأرسلونى إليك وانتظروا

قال: فقال معن وأخذته أريحيه: لاجرم والله لأعجلن أوبتك . ثم قال: يا غلام ناقتى الفلانيه وألف دينار ، فدفعها إليه وهو لا يعرفه . ووفد عليه قوم فوصلهم وأعطاهم ، إلا رجلاً جاء بعد ما خرجوا من عنده . قال: فكتب إليه:

بأى الخلتين عليك أثنى

فإنى بعد منصرفى مسول

أبا النعمى وليس لها ضياء

على فمن يصدَّق ما أقول

فقال له معن بن زائده: لا أحد والله وأمر له بعشره آلاف درهم (تاريخ بغداد:١٣/٢٣٩). تولى معن عدَّه ولايات للمنصور العباسى ، فقد ولاه اليمن سنه مئه وإثنين وأربعين هجريه (تاريخ خليفه /٣٣٩) ، كما ولاه آذربيجان ثم سجستان . وقتل سنه اثنتين وخمسين ومائه.

(تاريخ بغداد:١٣ :٢٤١) .

۷- یزید بن مزید

یزید بن مزید بن زائده الشیبانی ، أبو خالد ، وهو ابن أخ معن بن زائده . من القاده الشجعان. کان والیاً بأرمینیه وأذربیجان ، وانتدبه هارون لقتال الولید بن طریف الشیبانی

عظیم الخوارج فی عهده ، فقتله سنه مئه وتسع وسبعین ، وعاد إلی أرمینیه ، وولاه الیمن . وأخبار شجاعته وکرمه کثیره . توفی سنه مئه وخمس وثمانین فی أذربیجان ، ورثاه شعراء کثیرون . (الأعلام : ۸/۱۸۸) .

۸- أحمد بن عمرو بن أبی عاصم

وهو حافظ کبیر ، قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء (۱۳/۴۳۲): إمام بارع متبع للآثار کثیر التصانیف . قدم أصبهان علی قضائها ونشر بها علمه. قال أبو الشیخ:کان من الصیانه والعفه بمحل عجیب. وقال أبو بکر بن مردویه: حافظ کثیر الحدیث ، صنف المسند والکتب . وقال أبو العباس النسوی: أبو بکر بن أبی عاصم ، وهو: أحمد بن عمرو بن الضحاک بن مخلد الشیبانی ، من أهل البصره ، من صوفیه المسجد ، من أهل السنه والحدیث والنسک والأمر بالمعروف والنهی عن المنکر ، صحب النساک ، وکان

مذهبه القول بالظاهر ، وكان ثقه نبيلا معمرا ، وقال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهاً ظاهرى المذهب. وفى هذا نظر ، فإنه صنف كتاباً على داود الظاهرى أربعين خبراً ثابته مما نفى داود صحتها . قالت بنته عاتكه: ولد أبى فى شوال سنه ست ومئتين ، فسمعته يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لى سبع عشره سنه ، وذلك أنى تعبدت وأنا صبى فسألنى إنسان عن حديث فلم أحفظه فقال لى: ابن أبى عاصم لا تحفظ حديثاً؟ فاستأذنت أبى فأذن لى فارتحلت. قلت: كان يمكنه أن يحفظ أحاديث يسيره من جده أبى عاصم .

وأمه هى: أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكى ، فسمع من جده التبوذكى ، ومن والده ، ومات والده بحمص على قضائها، فى سنه اثنتين وأربعين ومئتين وله نيف وستون سنه.

وكان أخوه عثمان بن عمرو بن أبى عاصم من كبار العلماء ، قال ابن عبد كويه: سمعت عاتكه بنت أحمد تقول: سمعت أبى يقول: جاء أخى عثمان عهده بالقضاء على سامراء ، فقال: أقعد بين يدى الله تعالى قاضيا ؟ ! فانشقت مرارته ، فمات.

وروى عن أحمد بن محمد بن محمد المدينى البزاز يقول: قدمت البصره وأحمد بن حنبل حى ، فسألت عن أفقههم ، فقالوا: ليس بالبصره أفقه من أحمد بن عمرو بن أبى عاصم .

۹– عز الدین بن الأثیر

وهو علی بن محمد بن عبد الکریم بن عبد الواحد الشیبانی الجزری ، أبو الحسن عز الدین ابن الأثیر: المؤرخ ، من العلماء بالنسب والأدب . ولد ونشأ فی جزیره ابن عمر ، وسکن الموصل وتجول فی البلدان وعاد إلی الموصل ، فکان منزله مجمع الفضلاء والأدباء وتوفی بها . من تصانیفه: الکامل فی التاریخ ویقع فی اثنی عشر مجلداً ، مرتب علی السنین ، بلغ فیه عام ۶۲۹ هجریه ، وکتاب أسد الغابه فی معرفه الصحابه ، ویقع فی خمس مجلدات کبیره ، مرتب علی الحروف ، واللباب فی تهذیب الأنساب ، اختصر به أنساب السمعانی وزاد فیه ، وتاریخ الدوله الأتابکیه ، والجامع الکبیر فی البلاغ ، وتاریخ الموصل لم یتمه ، توفی سنه ست مئه وثلاثون للهجره . (الأعلام للزرکلی:۴/۳۳۲) .

۱۰– یحیی بن هبیره

وهو یحیی بن محمد بن هبیره بن سعید بن الحسن بن أحمد بن الحسن الشیبانی ، الدوری ، البغدادی ، الحنبلی

(عون الدین ، أبو المظفر) أدیب ، نحوی ، لغوی ، عروضی ، مؤرخ ، فقیه ، مقرئ من الکتاب والوزراء . ولد بالدور من قری الدجیل فی ربیع

الآخر ، ودخل بغداد شابا ، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وسمع الحديث ، وقرأ القراءات ، ودخل فی الكتابه ، وولی مشارفه الخزانه ، ثم ترقی ، فولی ديوان الخواص ، ثم استوزره المقتفی العباسی، توفی مسموما ببغداد فی۱۳ جمادی الأولی من سنه خمس مئه وستون .

من آثاره: الإفصاح عن معانی الصحاح فی عشر مجلدات ، العبادات على مذهب أحمد بن حنبل ، الإشراف على مذاهب الأشراف ، تلخيص اصلاح المنطق لابن السكيت ، وأرجوزه فی الخط.(معجم المؤلفين:۱۳/۲۲۹).

۱۱– رويم بن محمد

أبو الحسن ، رويم بن أحمد ، وقيل رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد ، الصوفی ، من أفاضل البغداديين ، وهو من بنی شيبان ، أحد أئمه أهل زمانه ، كان عالماً بالقرآن ومعانيه ، وعالماً بالقراءات ، مات فی بغداد سنه ثلاث مئه وثلاثه .

رويت عنه أقوال فی الحكمه ، منها قوله: السكون إلى الأحوال اغترار ، وقوله: رياء العارفين أفضل من إخلاص المريدين ، وقال: الفقر له حرمه ، وحرمته ستره واخفاؤه ، والغيره عليه ،

والضن به ، فمن كشفه واظهره وبذله ، فليس هو من أهله ولا كرامه . وقال: التوكل إسقاط رؤيه الوسائط ، والتعلق بأعلى العلائق . وسئل عن المحبه فقال: الموافقه فى جميع الأحوال وأنشد:

ولو قلت لى متْ متُّ سمعاً وطاعةً

وقلت لداعى الموت أهلاً ومرحبا

وقال: الأنس أن تستوحش مما سوى محبوبك . وقال: الصبر ترك الشكوى ، والرضى استلذاذ البلوى. (تاريخ بغداد : ۸/۴۳۰) .

۱۲: بكر بن محمد بن حبيب بن بقيه: أبو عثمان المازنى من مازن شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغه بالبصره ، وهو من علماء الإماميه ، له كتاب فى التصريف ، وكتاب ما يلحن فيه العامه ، مات سنه مائتين وثمان وأربعين (رجال النجاشى/۱۱۰).

۱۳: فخر الدين أبو على عيسى بن هندى: الإربلى الشيبانى . قال السيد الأمين فى أعيان الشيعه: كان حاكماً بإربل ونواحيها أيام الصاحب محمد بن الصلايا الحسينى ، وإليه رئاسه البلد ، مات سنه ست مائه وتسع وستين . (أعيان الشيعه: ۸ /۳۸۲).

۱۴: الفاضل الشیبانی ماجد بن فلاح بن حسن ، عالم فقیه معاصر للمقدس الأردبیلی ، له رساله فقهیه فی الخراج انتصر فیها للمحقق الکرکی القائل بالجواز. (الذریعه :۱۱/۱۷۹).

۱۵: عیسی بن عمرو الشیبانی: عالم زیدی . (خلاصه الأقوال/ ۳۷۸).

۱۶: الشیخ محمد بن عبدالله البحرانی الشیبانی: أحد رواه دعاء العهد عن الإمام الصادق (علیه السّلام) . (مستدرک الوسائل: ۵/۳۹۳).

۱۷: علی بن محمد بن محمد بن عقبه الشیبانی: سمع منه التلعکبری ، وله منه إجازه. (رجال الطوسی/۴۳۲).

۱۸: صدقه بن عبدالله السمین الشیبانی: کان زراره بن أعین مولاه (معجم الرجال والحدیث للأنصاری:۲/۲۳) روی عنه الصدوق عن هشام

عن أنس بن مالک . (علل الشرائع :۱/۱۲).

۱۹: حمید بن راشد الذهلی ، یروی عن المفضل ، وله کتاب . (معجم رجال الحدیث:۳/۳۵) .

۲۰: محمد بن أحمد الشیبانی المکَتَّب، من مشایخ الصدوق ، روی وصیه السفیر الرابع السمری (رحمه الله) . (النجاشی/۱۳۳).

۲۱: یونس الشیبانی: من أصحاب الإمام جعفر الصادق (علیه السّلام) . (رجال الطوسی : ۳۲۴)

۲۲: بشیر بن أبی غیلان الشیبانی: من أصحاب الصادق (علیه السّلام) . (رجال الطوسی/۱۷۳).

۲۳: أحمد بن عبدالله الهروی الشیبانی: من أصحاب الرضا (علیه السّلام) . (معجم الرجال والحدیث: ۲/۳۶).

۲۴: عبدالملک بن هارون بن عنتره الشیبانی ، جدَّه صیفی بن فسیل صاحب أمیر المؤمنین

(علیه السّلام) . (خلاصه الأقوال/ ۳۰۸) وثقه النجاشی/۲۴۰، وله کتاب .

۲۵: محمد بن بحر بن سهل الرهنی الشیبانی ، کان متکلماً عالماً بالأخبار فقیهاً ، له نحو خمس مائه مصنف ورساله (الطوسی/۲۰۸) قال الشیخ فی رجاله/۴۴۷: کان یتهم بالتفویض، وقال النجاشی/۳۸۴: لا أدری من أین قیل ذلک ؟! ونقل عنه محمد بن جریر الطبری فی دلائل الإمامه/۲۶۵ ، کلمات تدل علی علمه الواسع.

۲۶: عبدالله بن عون الشیبانی: من أصحاب الصادق

(علیه السّلام) .(الطوسی/ ۲۶۵).

۲۷: ابراهیم بن عمران الشیبانی:روی عنه الصدوق فی الفقیه: ۴/۴۸۰

۲۸: عبدالله بن أحمد بن جعفر الشیبانی،روی عنه فی الإقبال:۲ /۲۵۱.

۲۹: فليح بن أبى بكر:من أصحاب زين العابدين (عليه السّلام) (الطوسى:۱۱۹)

۳۰: القاسم بن عوف الشيبانى: ذكره ابن حبان فى الثقات:۵/۳۰۵، روى عنه الفريقان ، روى عن الإمام زين العابدين (عليه السّلام) أنه نص على ابنه الباقر (عليه السّلام) وقال له: وإياك أن تشد راحله ترحلها ، فإنما هاهنا يطلب العلم حتى يمضى بعد موتى سبع حجج ، ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمه (عليه السّلام) ينبت الحكمه فى صدره كما ينبت الطلُّ الزرع . قال: فلما مضى على بن الحسين (عليهم السّلام) حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين ، فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (عليه السّلام) باقر العلم. (رجال الكشى/۳۳۹).

۳۱: بشر بن عبدالله: من أصحاب الصادق (عليه السّلام) .(رجال الطوسى:۱۶۸)

۳۲: الحارث بن زياد: من أصحاب الصادق (عليه السّلام) (رجال الطوسى/۱۹۲)

۳۳: سعد بن طالب: من أصحاب الصادق (عليه السّلام) (الطوسى/۲۱۲). روى عن زيد بن أرقم: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) : ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لن تهلكوا ولن تضلوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: إن إمامكم ووليكم على بن أبى طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه ، فإن جبريل أمرنى بذلك . (أمالى الصدوق/۵۶۴).

۳۴: علی بن شجره النبال الشیبانی ، من أصحاب الصادق

(علیه السّلام) ، له کتاب، وثقوه وأخاه الحسن. (معجم رجال الحدیث:۱۳/۶۳).

۳۵: محمد بن عبدالعزیز بن هانئ: من أصحاب الصادق (علیه السّلام) (رجال الطوسی/۲۸۸).

۳۶: الهیثم بن عبید: أبو کهمس ، من اصحاب الصادق (علیه السّلام) ، له کتاب ذکره فی الطبقات (النجاشی/۴۳۳)

، وعدَّه الصدوق من أصحاب الأصول الأربع مائه التی رویت عن الأئمه (علیهم السّلام) .

۳۷: الولید بن عروه الهجری الشیبانی، من أصحاب الباقر (علیه السّلام) . (رجال الطوسی/۱۴۸).

۳۸:موسی بن مسلم الشیبانی الحزامی: من أصحاب الصادق (علیه السّلام) (کفایه الأثر/۲۶۴).

۳۹: الشیخ محمود بن یحیی بن محمد بن سالم الشیبانی الحلی ، فقیه عالم صالح شاعر أدیب ، یروی عنه ابن معیه. (أمل الآمل:۲
۳۱۷:)

۴۰:الحر بن سعد الشیبانی، من أصحاب الحسنین

(علیهما السّلام) .(معجم رجال الحدیث: ۵/۲۲۸).

۴۱: عبد الرحمن بن أبی أحمد . روی عنه الصدوق. (الفقیه:۳ /۱۰۸).

۴۲: القاسم الشیبانی: من أصحاب الصادق (علیه السّلام) .(الطوسی/۲۷۱).

الفصل الثامن: الشيبانيون بالولاء والمجاوره

١- معنى التحالف والمجاوره والولاء

معنى المجاوره: أن يساكن شخص قبيله معينه ، فينسبه الناس إليهم وهو ليس منهم ، وقد يكون من قبيله عربيه أخرى أو يكون غير عربى ، فينسب الى تلك القبيله لسكنه فى ديارهم .

ومعنى التحالف: أن يتفق أحد من غير القبيله معهم على أن يكون حليفهم ، فينسب إليهم وإن لم يكن منهم ، كعمار بن ياسر وأبيه الذين كانوا من اليمن فتحالفوا مع بنى مخزوم .

ومعنى الولاء: أن يكون المعتق عبداً لشخص فيعتقه ، فيقال للعبد المعتق مولى آل فلان ، وينسب إليهم وإن لم يكن من القبيله بل ولو لم يكن عربياً ، فيقال مولى بنى شيبان مثلاً .

وينسب الى الشيبانيين عده بالمجاوره والتحالف والولاء ، وأصلهم من غيرهم ، ومنهم بعض أصحاب الأئمه (عليهم السّلام) كآل أعين الشيبانيين ، وأصلهم من الروم ، والإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ، وأصله من خراسان من مرو ، ومنهم كبار أعلام المذاهب ، ونذكر أبرزهم:

۲– آل أعين بن سنسن

وهم أسره جليله ، لزموا أئمه أهل البيت (عليهم السّلام) وتفقهوا عليهم ، فكانوا أوعيه لعلومهم ، وأمناء على الحلال والحرام .

قال الإمام الصادق (عليه السّلام) : رحم الله زراره بن أعين ، لولا زراره ونظراؤه ، لاندرست أحاديث أبى عليه السلام. (الكشى/۳۴۸).

وآل أعين أسره كبيره ، أدرك أوائلهم الإمام على بن الحسين (عليه السّلام) وتواصلت ذريتهم مع الأئمه (عليهم السّلام) الى عصر الغيبه .

وكان جدهم سنسن راهباً رومياً ، وابنه أعين غلاماً أسيراً فى حلب ، فاشتراه عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مره بن ذهل بن شيبان ، فرباه وتبناه وأحسن تأديبه وحفَّظه القرآن وعرَّفه الأدب ، وأعتقه ، فنسب إليهم . (تاريخ آل زراره /۳) .

ونبغ ابنه زراره بن أعين الشيبانى: واسمه عبد ربه ، وزراره لقب له ، وكان (رحمه الله) أثيراً عند الأئمه ، وجاء فى فضله عن الإمام الصادق (عليه السّلام) الكثير ، وفى فتره ذمَّه الإمام (عليه السّلام) ليدفع عنه تهمه الأرتباط به وينجيه من القتل . وصح عنه (عليه السّلام) أنه قال:

«ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبى (عليه السّلام) ، إلا زراره وأبو بصير ليث المرادى ، ومحمد بن مسلم ، وبريد بن معاويه العجلى ، ولولا

هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا . هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبى (عليه السّلام) على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا فى الدنيا والسابقون إلينا فى الآخره ». (الكشى:۱/۳۴۷) .

وعن جميل بن دراج(رحمه الله) قال: ما كنا حول زراره إلا بمنزله الصبيان فى الكتّاب حول المعلم . (الكشى:۱/۳۴۶).

وقال جميل:« دخلت على أبى عبدالله

(عليه السّلام) فاستقبلنى رجل خارج من عند أبى عبدالله من أهل الكوفه من أصحابنا فلما دخلت على أبى عبدالله قال لى: لقيت الرجل الخارج من عندى؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفه . فقال: لا قدَّس الله روحه ولا قدَّس مثله ، إنه ذكر أقواماً كان أبى (عليه السّلام) إئتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبه علمه ، وكذلك هم اليوم عندى ، وهم مستودع سرِّى وأصحاب أبى (عليه السّلام) حقاً ، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم السوء ، هم نجوم شيعتى أحياءً وأمواتاً ، يحيون ذكر أبى (عليه السّلام) ، يكشف الله بهم كل بدعه ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوُّل الغالين ، ثم بكى! فقلت: من هم؟فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً: بريد العجلى وزراره وأبو بصير ومحمد بن مسلم ». (الكشى:۱/۳۴۸).

قال النجاشی/۱۷۵:زراره بن أعین شیخ أصحابنا فی زمانه ومتقدمهم ، کان قارئاً فقیهاً متکلماً شاعراً أدیباً . قد اجتمعت فیه خلال الفضل والدین، صادقاً فیما یرویه.. مات سنه مئه خمسین».

أقول: کفی بنی شیبان شرفاً وفخراً رعایتهم لهذا العلم الجلیل وأبیه وأسرته ، الذین حفظوا الکثیر من علوم آل محمد (صلّی الله علیه و آله وسلّم) .

ومن موالی بنی شیبان حمران بن أعین: أخو زراره ، ثقه ممدوح من أصحاب الإمامین الباقر والصادق

(علیهما السّلام) .(معجم رجال الحدیث: ۷/ ۲۶۹) وبکیر بن أعین: روی عن الباقر والصادق (علیهما السّلام) ، وله سته أولاد کلهم من رواه الحدیث وأصحاب الأئمه (علیهم السّلام) : عبدالله ، والجهم ، وعبد الحمید ، وعبد الأعلی ، وعمر ، وزید ، ومات فی حیاه الإمام الصادق (علیه السّلام) . (المصدر السابق:۴ :۲۶۵)

وعبدالرحمن بن أعین:روی عن الباقر والصادق (علیهما السّلام)(النجاشی/ ۲۳۷)

وعبد الملک بن أعین: من أصحاب الباقرین (علیهما السّلام) .(الطوسی/ ۱۳۹)

وعبید بن زراره: روی عن الصادق (علیه السّلام) وله کتاب (النجاشی/۲۳۳)

وعبدالله بن زراره:روی عن الصادق (علیه السّلام) وله کتاب.(المصدر /۲۲۳) ورومی بن زراره :روی عن الکاظم

(علیه السّلام) . (المصدر /۱۶۶)

ومحمد بن زراره : من أصحاب الصادق (علیه السّلام) .(رجال الطوسی/۲۸۳)

وحمزه بن حمران: وأخوه عقبه من أصحاب الصادق (علیه السّلام) .(النجاشی/۱۴۰) ومحمد بن حمران: من أصحاب الصادق (علیه السّلام) .(رجال الطوسی: ۳۱۳)

وعبدالله بن بکیر: روی عن الصادق (علیه السّلام) . (رجال النجاشی/۲۲۲).

والحسن بن الجهم بن بکیر: روی عن الکاظم والرضا (علیهما السّلام) وله کتاب.(رجال الطوسی/۵۰) .

ومحمد بن سلیمان بن الحسن بن الجهم: روی عن الإمام أبی محمد العسکری ، له کتاب الآداب والمواعظ ، وکتاب الدعاء ، مات سنه ثلاث مئه وواحد . (رجال النجاشی: ۳۴۷) وعلی بن سلیمان بن الجهم: کان له اتصال بصاحب الأمر(عجل الله تعالی فرجه) وخرجت له توقیعات ، وله منزله فی علمائنا. (المصدر السابق:۲۶۰)

وأحمد بن محمد بن محمد الزراری: أبو غالب ، شیخ الطائفه فی زمنه ووجههم ، له کتب منها: کتاب التاریخ ، وکتاب دعاء السفر ، ومناسک الحج الکبیر مات سنه ۳۶۸. (المصدر السابق/۸۳)

ومحمد بن عبدالله بن أحمد الزراری: کان أدیباً ، له کتاب فضل الکوفه علی البصره ، وکتاب جمل البلاغه. (المصدر السابق:۳۹۸)

وأولاد عبد الملك بن أعين ذكرهم الشيخ فى الرجال:ضريس ، وعلى ، ومحمد ، وكلهم روى عن الصادق (عليه السّلام) وهناك أخرون من آل أعين من الرواه والعلماء ، لا يتسع المجال لذكرهم .

ومبارك بن عبدالله: من أصحاب الصادق (عليه السّلام) .(رجال الطوسى/۳۰۴) .

ومحمد بن فليح الشيبانى: من أصحاب الصادق (عليه السّلام) .(المصدر/ ۲۹۲)

ومعروف بن زياد: من أصحاب الصادق

(عليه السّلام) . (المصدر السابق:۳۱۲)

وحماد بن أبى زياد: من أصحاب الصادق

(عليه السّلام) .(المصدر/۱۸۸)

وسليمان بن صالح: من أصحاب الصادق

(عليه السّلام) . (المصدر /۲۱۶)

ومحمد بن الربيع:مولاهم من أصحاب الصادق (عليه السّلام) .(المصدر ۲۸۲)

۳- هشام بن الحكم

قيل كان أولاً مولى كنده ثم صار مولى بنى شيبان ، وقيل كان يسكن أحياء بنى شيبان فنسب إليهم . (معجم رجال الحديث:۲۰/۲۹۹).

قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء/۱۶۳: «أبو محمد هشام بن الحكم الشيبانى..لقى الصادق والكاظم (عليهما السّلام) ، وكان ممن فتق الكلام فى الإمامه وهذب المذهب بالنظر ، ورفعه الصادق (عليه السّلام) فى الشيوخ وهو غلام وقال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده . وقال (عليه السّلام) : هشام بن

الحكم رائد حقنا ، وسائق قولنا ، المؤيد لصدقنا ، والدامغ لباطل أعدائنا ، من تبعه وتبع أثره تبعنا ، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا ».

كما ورد فيه عن الأئمه (عليهم السّلام) مدائح جليله ، منها ما رواه سليمان بن جعفر الجفرى قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) عن هشام بن الحكم ، فقال: رحمه الله ، كان عبداً صالحاً ، اُوذى من قبل أصحابه حسداً منهم له ».(رجال الكشى : ٢/٥٣٧).

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) فورد عليه رجل من أهل الشام فقال: إنى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظره أصحابك... وأخرج أبو عبدالله رأسه من فازته ، فإذا هو ببعير يخب فقال: هشام وربُّ الكعبه ، فظننا أن هشام من ولد عقيل ، كان شديد المحبه له ، فورد هشام وهو أول ما اختطت لحيته ، وليس فينا إلا من هو أكبر منه سناً ، فوسع له أبو عبدالله (عليه السّلام) وقال: ناصرنا بقلبه ويده ولسانه ! ثم قال: يا حمران كلم الرجل ، فكلمه فظهر عليه حمران ، ثم قال: يا طاقى كلمه فكلمه فظهر عليه الأحول ، ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ، ثم قال أبو عبد الله لقيس الماصر: كلمه فكلمه فأقبل أبو عبد الله يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامى .

فقال للشامی: کلم هذا الغلام، یعنی هشام بن الحکم ، فقال : نعم . فقال لهشام: یا غلام سلنی فی إمامه هذا ، فغضب هشام حتی ارتعد ثم قال للشامی: یا هذا أربُّک أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشامی: بل ربی أنظر لخلقه ! قال: ففعل بنظره لهم ماذا ؟ قال ، أقام لهم حجه ودلیلاً کیلا یتشتتوا أو یختلفوا ، یتألفهم ویقیم أودهم ویخبرهم بفرض ربهم . قال: فمن هو ؟ قال : رسول الله . قال هشام: فبعد رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ؟ قال: الکتاب والسنه . قال هشام: فهل نفعنا الیوم الکتاب والسنه فی رفع الإختلاف عنا ؟ قال الشامی: نعم ، قال: فلم اختلفنا أنا وأنت وصرت إلینا من الشام فی مخالفتنا إیاک ؟ قال: فسکت الشامی. فقال أبو عبد الله للشامی: ما لک لا تتکلم؟ قال الشامی: إن قلت لم نختلف کذبت ، وإن قلت إن الکتاب والسنه یرفعان عنا الإختلاف أبطلت ، لأنهما یحتملان الوجوه ، وإن قلت: قد اختلفنا وکل واحد منا یدعی الحق فلم ینفعنا إذن الکتاب والسنه ! إلا أن لی علیه هذه الحجه ، فقال أبو عبد الله (علیه السّلام) : سله تجده ملیاً . فقال الشامی: یا هذا من أنظر للخلق ، أربُّهم أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامی: فهل أقام من یجمع لهم کلمتهم ویقیم أودهم ویخبرهم بحقهم من باطلهم؟ قال هشام : فی وقت رسول الله (صلّی الله علیه و آله وسلّم) أو الساعه ؟ قال الشامی: فی وقت

رسول الله والساعه ، من ؟ فقال هشام: هذا القاعد الذى تشد إليه الرحال ، ويخبرنا بأخبار السماء والأرض وراثه عن أب عن جد ! قال الشامى: فكيف لى أن أعلم ذلك؟قال هشام: سله عما بدا لك ! قال الشامى: قطعت عذرى فعليَّ السؤال .

فقال أبو عبد الله (عليه السّلام) يا شامى: أخبرك كيف كان سفرك ؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا ، فأقبل الشامى يقول: صدقت ، أسلمت لله الساعه ! فقال أبو عبد الله (عليه السّلام) : بل آمنت بالله الساعه ، إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون ،والايمان عليه يثابون . فقال الشامى: صدقت فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصى الأوصياء .

ثم التفت أبو عبد الله (عليه السّلام) إلى حمران فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب . والتفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرفه . ثم التفت إلى الأحول فقال: قيّاسٌ رواغٌ ، تكسر باطلاً بباطل إلا أن باطلك أظهر ! ثم التفت إلى قيس بن الماصر فقال: تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) أبعد ما تكون منه ، تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفى عن كثير الباطل . أنت والأحول قفازان حاذقان ! قال يونس: فظننت والله أنه يقول لهشام قريباً مما قال لهما .

ثم قال: ياهشام لاتكاد تقع ، تلوى رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس ، فاتق الزله ، والشفاعه من ورائها إن شاء الله ». (الكافى :١/١٧١).

ودخل هشام يوماً على عمرو بن عبيد ، شيخ المعتزله فى البصره ، فى حلقته فى مسجد البصره ، فجلس مع الحاضرين ، ثم تقدم الى عمرو بن عبيد فقال: أيها العالم ، أنا رجل غريب تأذن لى فأسألك مسأله؟ فقال: نعم ، فقال هشام: هل لك عين؟ قال: بنى ، أىُّ شئ هذا من السؤال؟ فقال: هكذا مسألتى . قال: يا بنىَّ سل وإن كانت مسألتك حمقاء . قال: ألك عين؟ قال: نعم. قال: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص. قال: فلك أنف؟ قال: نعم ، قال: ما تصنع به؟ قال: أتشمم بها الرائحه. قال: ألك فم؟ قال: نعم ، قال: ما تصنع به؟ قال: أتكلم به. قال: ألك أُذن؟ قال: نعم ، قال: ما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الأصوات. قال: ألك يد؟ قال: نعم ، قلت ما تصنع بها؟ قال: أبطش بها. قال: ألك قلب؟ قال: نعم ، قال: ما تصنع به؟ قال: أميز كل ما ورد على هذه الجوارح. قال: أفليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟

قال: لا ، قال: وكيف ذلك وهى صحيحه سليمه؟ قال: يا بنى ، إن الجوارح إذا شكت فى شىء شمته أو رأته أو سمعته أو لمسته ردته الى القلب فييقِّن اليقين ويبطل الشك .

قال: إنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم ، قال: فلا بد من القلب ، وإلا لم تستقم الجوارح؟ قال: نعم .

قال: يا أبا مروان ، إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويبقن ما شك فيه ، وترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم ، لايقيم لهم ما يردون إليه شكهم وحيرتهم ، ويقيم لك إماماً لجوارحك تردُّ إليه حيرتك وشككك ! فسكت عمرو ، ثم سأله: أنت هشام؟ فلما عرفه أخذه وضمه إليه وأجلسه الى جانبه ». (الكافى:١/١٧٠).

ودعاه يحيى بن خالد البرمكى يوماً الى مناظره ضرار بن عمرو الغطفانى فى الإمامه ، فأجاب هشام ، وبادر ضراراً بالسؤال: يا أبا عمرو ، أخبرنى على من تجب الولايه والبراءه ، على الظاهر أم على الباطن؟ فقال ضرار: بل على الظاهر ، فإن الباطن لا يدرك إلا بالوحى . فقال هشام: صدقت ، فخبرنى الآن أيُّ الرجلين كان أذبُّ عن وجه رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلّم) بالسيف ، وأقتل لأعداء الله عز وجل بين يديه ، وأكثر آثارا فى الجهاد ، على بن أبى طالب (عليه السّلام) أو أبو بكر؟ فقال: على بن أبى طالب، لكن أبا بكر كان أشدَّ يقيناً. فقال هشام: هذا هو الباطن الذى تركنا الكلام فيه ، وقد اعترفت لعلى (عليه السّلام) بظاهر عمله من الولايه ما لم يجب لأبى بكر؟ قال: هذا الظاهر نعم . فقال:

أفليس إذا كان الباطن مع الظاهر فهو الفضل الذى لا يدفع؟ قال: بلى. قال: ألست تعلم أن النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم) قال لعلى: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى. قال: نعم. قال: أيجوز أن يقول هذا القول إلا وهو عنده فى الباطن مؤمن؟ قال: لا. فقال هشام: فقد صحَّ لعلى

(عليه السّلام) ظاهره وباطنه ، ولم يصح لصاحبك ظاهر ولا باطن ، والحمد لله». (الفصول المختارهللشريف المرتضى/۲۸) .

وينبغى الإشاره الى أن ضراراً هذا من كبار علماء المعتزله ، وهو الذى شهد عليه أحمد بن حنبل عند القاضى فأمر بضرب عنقه، فهرب منهم ، مات سنه ۱۹۰. (الأعلام للزركلى:۳/۲۱۵).

وقد ترك هشام بن الحكم مؤلفات مهمه ، لكنها لم تصل إلينا ، بسبب غارات السلطه على كتب الشيعه . (رجال النجاشى/۴۳۳).

۴- أبو يوسف القاضى مولى بنى شيبان

وهو محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفه ، قدم أبوه واسط فولد محمد بها ونشأ بالكوفه ، وطلب الحديث وسمع من مسعر ومالك بن مغول وعمر بن ذر والأوزاعى والثورى وأشباههم ، وجالس أبا حنيفه وسمع منه . وخرج إلى الرقه فولاه هارون قضاء الرقه ، ثم عزله ،

وسكن بغداد . وأخذه معه هارون إلى الرى ، فمات بها سنه تسع وثمانين ومائه . (المعارف لابن قتيبه/٥٠٠).

وقال ابن خليفه فى طبقاته/٦١٣: « محمد بن الحسن القاضى ، يكنى أبا عبد الله ، مولى بنى شيبان ، مات بالرى سنه تسع وثمانين ومائه». وتاريخ بغداد:٢/١٧٨، وطبقات ابن سعد:٧/٣٣٦.

وفى تاج العروس:٢/١٣٣: «وهما شيبانان ، أحدهما شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل . والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبه ابن عكابه ، وهما قبيلتان عظيمتان تشتملان على بطون وأفخاذ كما صرحنا به فى كتاب أنساب العرب . وإلى الثانيه نسب إمام المذهب أحمد بن حنبل ، والإمام محمد بن الحسن صاحب الإمام أبى حنيفه. وعبد الله بن الشيَّاب كشدَّاد ».

٥– الإمام أحمد بن حنبل مولى بنى شيبان

وهو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد.. الشيبانى ، المروزى الأصل ، هذا هو الصحيح فى نسبه ، ولد فى بغداد فى شهر ربيع الأول سنه أربع وستين ومائه ، وقيل إنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع. (وفيات الأعيان: ٢/٦٤).

وإليه ينسب المـذهب الحنبلى ، أخذ الفقه والحديث من الإمام الشافعى ، وعن البزاز الدولابى، ومحمد بن عبدالله بن الزبير مولى بنى أسـد، وكـان هـذا يتشـيع . وعن أبى النعمـان السدوسـى عارم ، وعن أبى عمرو الشـيبانى ، وله من الكتب المسـند ، وفضائل الصحابه ، وغيرها.

أقول: نسـبوا أحمد بن حنبل الى بنى شيبان ، والصحيح أنه مولى لهم ، لأن المؤرخين وعلماء الرجال نصوا على أن أصله من مرو القريبه من خراسان: ففى تاريـخ بغداد:٥/١٨١، عن محمـدبن حاتم قال: «أحمـد بن حنبل أصـله من مرو ، وحمل من مرو وأمه به حامل.. حـدثنا صالـح بن أحمـد بن حنبل وذكر أباه فقال: جئ به حملٌ من مرو ، وتوفى أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سـنه... أخبرنا عبـد الله بن أحمـد بن حنبل قال: قال أبى: ولدت فى سـنه أربع وستين ومائه ». وفى تاريخ دمشق:٥/٢٥٢: « أحد الأعلام ، من أئمه الإسلام . أصله من مرو ، ومولده ببغداد ومنشؤه بها ».

وفى الأعلام للزركلى:١/٢٠٣: «أحمد محمد بن حنبل، أبو عبد الله ، الشيبانى الوائلى: إمام المذهب الحنبلى ، وأحد الأئمه الأربعه أصله من مرو ، وكان أبوه والى سرخس » .

وبهذا يتضح عدم صحه نسبته اليهم ، فقد جعل بعضهم جده حنبل بن هلال بن أسد ، وهلال بن أسد مولى حنبل وليس أباه !

وقد أورد فی تاریخ دمشق:۶:۵/۲۵۲، هـذا النسب فقال: «أحمـد بن محمـد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدریس بن عبد الله بن حیان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شیبان بن ذهل بن ثعلبه بن عکابه بن صعب بن علی بن بکر بن وائل». ثم قال بعده: «أبو عبد الله الشیبانی الإمام ، أصله من مرو »!

وقال ابن حجر فی تهـذیب التهذیب:۱/۶۳: « قـال عـارم: قلت له: یومـاً: یـا أبا عبـد الله بلغنی أنک من العرب؟فقال: با أبا النعمان نحن قوم مساکین فلم یزل یـدافعنی حتی خرج ولم یقل لی شـیئاً ». وروی ذلک غیره کالـذهبی فی تاریخه :۱۸/۶۶، والمزی فی تهذیب الکمال:۱/۴۴۴، وتاریخ دمشق:۵/۲۵۸، و تاریخ بغداد:۵/۱۸۰، وسیر الذهبی:۱۱/۱۸۷.

وهو یـدل علی وجود ادعاء أو شائعه بأنه عربی ، فی مجتمع یمیز العرب علی غیرهم ، لکن هـذا النص لایثبت أن أحمد بن حنبل ادعی ذلک أو وافق علیه !

وعلی هـذا یکـون کـل أئمه المـذاهب الأـربعه من غیر العرب ، فـأبو حنیفه من کابـل، ومالـک مولی بنی أصـبح الیمنیین ، وجد الشافعی شافع مولی أبی لهب ، ولیس قرشیاً . (هویه التشیع للدکتور الوائلی/۹۴).

وحنبل جد أحمد ، مولی هلال بن أسد من بنی شیبان ولیس ابنه !

۶- إبراهيم بن رجاء الشيبانى

المعروف بابن أبى هراسه وهراسه أمه ، روى عن الحسين بن على بن الحسين ، وعبد الله بن محمد بن عمر بن على، وجعفربن محمد، وله عن جعفر نسخه. (رجال النجاشى/۲۳) وعدَّه الشيخ الطوسى فى أصحابه (عليه السّلام) . (رجال الطوسى/۱۵۸)

۷- الضحاک بن مخلد

أبو عاصم النبيل ، ذكره الشيخ الطوسى/۲۲۷ فى جمله من روى عن الإمام الصادق (عليه السّلام) ، ووثقه العجلى فى الثقات:۱ ۴۷۲/ قال: أبو عاصم الشيبانى ، بصرى ، ثقه ، وكان له فقه ، كثير الحديث ، وذكره ابن حبان فى ثقاته (۶ /۴۸۴) قال: مولى لبنى شيبان ، مات سنه مائتين وإثنى عشر. (طبقات خليفه/۳۹۰).

۸- ثعلب النحوى

أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار: أو أحمد بن يحيى بن زيد ، وسمِّى ثعلب لأنه إذا سئل مسأله أجاب: من هاهنا وهاهنا ، فشبهوه بالثعلب إذا أغار ، وهو إمام الكوفيين فى النحو واللغه والثقه والديانه ولد سنه مئتين ، ومات سنه مئتين وإحدى وتسعين ، وعاصر أحد

عشر خليفه من خلفاء بنى العباس ، أولهم المأمون ، وآخرهم المكتفى بالله . (الوافى بالوفيات: ٨ /١٥٧).

قرأ على ابن الأعرابى والزبير بن بكار ، وأخذ عنه غلامه أبو عمرو الزاهد ، والأخفش الصغير على بن سليمان .

وله مؤلفات عديده مثل: المصون فى النحو ، واختلاف النحويين ، ومعانى القرآن ، والموفقى (مختصر فى النحو) ، وكتاب القراءات ، ومعانى الشعر ، والتصغير ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، والشواذ ، والأمثال ، والأيمان والدواهى ، والوقف والإبتداء ، واستخراج الألفاظ من الأخبار ، والهجاء ، وغرائب القراءآت ، والمسائل ، وحد النحو ، وكتاب الفصيح فى اللغه (فهرست ابن النديم/٨٠) .

٩- إسحاق بن مرار (أبو عمرو الشيبانى)

أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانى: النحوى اللغوى ، هو من رماده الكوفه ، نزل بغداد ، وهو من الموالى ، وجاور شيبان للتأديب فيها فنسب إليها ، كان يؤدب صبيان بنى شيبان ، وكان من الأئمه الأعلام فى فنونه وهى اللغه والشعر ، وكان كثير الحديث كثير السماع ثقه ، وهو عند الخاصه من أهل العلم والروايه مشهور معروف ، وأخذ عنه جماعه كبار منهم الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ،

ويعقوب بن السكيت صاحب إصلاح المنطق ، وقال فى حقه عاش مائه وثمانى عشره سنه ، وكان يكتب بيده إلى أن مات ، وكان ربما استعار الكتاب منى وأنا إذ ذاك صبى آخذ عنه وأكتب من كتبه .

له من التصانيف: كتاب الخيل ، وكتاب اللغات ، وهو المعروف بالجيم ، ويعرف أيضاً بكتاب الحروف ، وكتاب النوادر الكبير ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب النخله ، وكتاب الإبل ، وكتاب خلق الإنسان ، وكان قد قرأ دواوين الشعراء على المفضل الضبى وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب .

قال ولده عمرو: لما جمع أبى أشعار العرب ودوَّنها ، كانت نيفاً وثمانين قبيله . (وفيات الأعيان: ١/٢٠١).

١٠–ابن الفوطى الشيبانى

عبد الرزاق بن أحمد الشيبانى ، الملقب بابن الصابونى وابن الفُوَطى ، لأن جده لأُمِّه كان يمتهن بيع الفُوَط ، وهو من ولد معن بن زائده المشهور بالجود والكرم ، توفى سنه سبع مئه وثلاث وعشرين فى بغداد . وسرقه المغول من بغداد وهو صغير ، وأخذه منهم نصير الدين الطوسى(رحمه الله) ورباه وعلمه ، وأعاده الى بغداد . (أنظر كتاب: كيف رد الشيعه غزو المغول ، للمؤلف).

قال الـذهبى فى تذكره الحفاظ:۴ /۱۴۹۳: العـالم البارع المتفنن ، المحـدث المفيـد ، مؤرخ الآفاق ، مفخر أهل العراق.. ومهر فى التاريـخ والشـعر وأيـام الناس ، وله النظم والنثر والباع الأطول فى ترصـيع تراجم الناس ، وله ذكاء مفرط ، وخط منسوب رشـيق ، وفضائل كثيره. لابن الفوطى العديد من المؤلفات منها كتابه التاريخى المشهور: الحوادث الجامعه .

۱۱- إبراهيم بن أحمد الرياضى

الشـيبانى ، البغـدادى ، أبو اليسـر، محدث فقيه أديب نحوى . توفى بالقيروان . لقى الجاحظ والمبرد وثعلب وابن قتيبه ، ولقى من الشعراء أبا تمام والبحترى وغيرهما .

وفد من المشرق إلى الأندلس ، وأدخل إفريقيه رسائل المحدثين وأشعارهم وطرائف أخبارهم . من تآليفه: لقط المرجان ، سراج الهدى فى القرآن ومشكله ، والمرصعه ، والمدبجه. وله أشعار. (معجم المؤلفين :۱/۵)

۱۲- شهاب بن خراش

ابن حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد ابن مره بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه ، الامام القدوه العالم ، أبو

الصلت الشيبانى ، ثم الحوشبى ، الواسطى ، أخو عبد الله ، وابن أخى العوام بن حوشب.

أصله كوفى تحول إلى الرمله ، وحدث عن: عمرو بن مره ، وأبان بن أبى عياش ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الكريم الجزرى ، ومنصور بن المعتمر ، ومحمد بن زياد القرشى ، وقتاده ، وعاصم بن بهدله ، وعمه العوام ، وحماد بن أبى سليمان ، وشعيب بن رزيق الطائفى ، والقاسم بن غزوان ، وينزل إلى الثورى ، والربيع بن صبيح ، وروى عنه: ابن مهدى ، وعبد الله بن ميمون القداح وابن أبى فديك ، والهيثم بن خارجه ، وآدم بن أبى إياس ، وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصى ، وسعيد بن منصور ، والحكم بن موسى ، وقتيبه ، وعلى بن حجر ، ويزيد بن موهب ، وسويد بن سعيد ، وخلق كثير. (سير أعلام النبلاء:٨/٢٨٤) .

هذا ، وقد ترجم المؤرخون لعديد من الشخصيات الإسلاميه ، من موالى بنى شيبان ، منهم ضرار بن مره ، أبو سنان الشيبانى ، من أهل الكوفه يروى عن سعيد بن جبير ، وعبد الله بن أبى الهذيل ، روى عنه شعبه وأهل العراق ، وكان عابداً مات سنه اثنتين وثلاثين ومائه . (الثقات لابن حبان:٦/٤٨٤) . وقد ذكر ابن ماكولا فى إكمال الكمال (٤/٢٧٤) العديد من علماء السنه ومحدثيهم ، وهم من موالى بنى شيبان .

فهرس الموضوعات

مقدمه..... ۳

الفصل الأول: ملامح عامه عن بنی شیبان

۱- شیبان وجدُّه بکر بن وائل ۷

۲- منازل بکر بن وائل..... ۸

۳- أشهر بطون بکر بن وائل ۸

۴- أشهر بطون بنی شیبان ۹

۵- منازل بنی شیبان ومیاههم ۱۴

الفصل الثانی: حروب بنی شیبان

حاربت شیبان قبائل ودولاً ۱۵

حرب البسوس..... ۱۵

حروبهم مع بنی تمیم ۱۹

حربهم مع ملک الشام..... ۲۱

حربهم مع ملک الحیره..... ۲۲

حربهم مع بنی ضبه..... ۲۲

الفصل الثالث: طلب النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) من بنی شیبان حمایته

۱- القبائل التی عرض علیهاالنبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) نفسه ۲۵

۲- زار النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) بنی شیبان فی موسم الحج ۲۷

الفصل الرابع: معرکه ذی قار بطوله بنی شیبان وبنی عجل بن لجیم ۳۳

وفد بنی شیبان الی النبی (صلّی الله علیه و آله وسلّم) ۴۲

الفصل الخامس: بنو شيبان فتحوا العراق

۱- نهض بنو شيبان بثقل معارك فتح العراق ۴۳

۲- تأثير انهيار نظام كسرى على فتح العراق ۴۴

الفصل السادس:بنو شيبان مع أهل البيت

(عليه السّلام)

۱- قبائل ربيعه عمده جيش أمير المؤمنين (عليه السّلام) ۴۹

۲- الصحابى سعد بن أياس الشيبانى ۵۰

۳- الشهيد صيفى بن فسيل الشيبانى ۵۰

۴- غیاث بن عمران بن مره ۵۳

۵- نعیم بن هبیره بن شبل..... ۵۳

۶- مصقله بن هبیره..... ۵۴

۷- شهیدان من بنی شیبان فی کربلاء ۵۵

الفصل السابع: من أعلام بنی شیبان

۱- القائد الثائر أبو السرایا..... ۵۷

۲- الشیخ التلعکبری الشیبانی ۶۱

۳- جعفر بن ورقاء الشیبانی ۶۲

۴- علی بن أبی ساره الشیبانی البصری ۶۳

۵- العوام بن حوشب..... ۶۳

۶- معن بن زائده أبو الولید الشیبانی ۶۴

۷- یزید بن مزید..... ۶۶

۸- أحمد بن عمرو بن أبی عاصم ۶۶

۹- عز الدین بن الأثیر..... ۶۸

۱۰- یحیی بن هبیره..... ۶۸

۱۱- رویم بن محمد..... ۶۹

الفصل الثامن: الشیبانیون بالولاء والمجاوره

۱- معنی التحالف والمجاوره والولاء ۷۵

۲- آل أعین بن سنسن..... ۷۶

۳- هشام بن الحکم..... ۸۰

٤- أبو يوسف القاضى مولى بنى شيبان ٨٦

٥- الإمام أحمد بن حنبل مولى بنى شيبان ٨٧

٦- إبراهيم بن رجاء الشيبانى ٩٠

٧- الضحاك بن مخلد..... ٩٠

٨- ثعلب النحوى..... ٩٠

٩- إسحاق بن مرار (أبو عمرو الشيبانى) ٩١

١٠-ابن الفوطى الشيبانى..... ٩٢

١١ إبراهيم بن أحمد الرياضى ٩٣

١٢- شهاب بن خراش ٩٣

ص: ٩٦

اسم الملف: بنو شيبان نهائى اللطباعه

الدليل:C: قبائل العرب فى العراق

القالب:C:\Documents and Settings SITE\Application

Data Microsoft Templates Normal.dot

العنوان:معتمده

الموضوع:

الكاتب:h

كلمات أساسيه:

تعليقات:

تاريخ الإنشاء: ٢٧/ ٠٤/ ٢٠١٠..: ٣١: ٠٦م

رقم التغيير:٤٧٣

الحفظ الأخير بتاريخ:١٤/ ٠٨/ ٢٠١٠..: ٣١: ٠٦م

الحفظ الأخير بقلم:Qom University

زمن التحرير الإجمالى:٦٥٢، ١دقائق

الطباعه الأخيره : ١٤/ ٠٨/ ٢٠١٠..: ٣٥: ٠٦م

منذ آخر طباعه كامله

عدد الصفحات:٩٦

عدد الكلمات: ٤١٤، ١٥(تقريبا)

عدد الأحرف:٥٠٦، ٦٣(تقريبا)

ص: ٩٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹